جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال

الموضوع

العوامل المؤثرة في انتاج المادة الإخبارية للمراسل الصحفي "

دراسة ميدانية لعينة من بعض صحفيي ولاية الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

- ورنوغي مصعب
- النملة مسعود

تحت اشراف الاستاذ:

د. هويشر مسعود

لـــــجنة المـناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الصفة
د. بن قيط الجودي	رئيسا
د. هويشر مسعود	مشرفا ومقررا
د. رحمون آدم	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي ما تم جهد ولاختم سعي الا بفضله وتوفيقه
أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملة اقدس رسالة في الحياة.
إلى الذين مهدو لنا طريق العلم والمعرفة.. الوالدين الكريمين
وأخص بجزيل الشكر والقدير والعرفان للأستاذ المشرف
الدكتور هويشر مسعود
الذي كان له الفضل بعد الله تعالى في اتمام هذا العمل وعلى ماقدمه لنا من توجيهات ومعلومات ساهمت في إثراء موضوع دراستنا
كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل اساتذة قسم علم الاجتماع وكلية العلوم الاجتماعية بصفة عامة.
واتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل عمال متوسطة العمري السايح بالاغواط على استقبالنا وتقديم كل مايلزمنا من المعلومات.
واشكر كل من قدموا لنا يد العون لإنجاز هذا العمل

إهــداء

الحمدلله عند البدء وعند الختام .فما تناهى دربٌ .ولا ختم جهد .ولاتم سعي إلا بفظله.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان محفوفاً بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها.

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة اولاً.ثم إلى كل من سعى معي لاتمام مسيرتي.

*الى ملاكي الطاهر.وقوتي بعد الله .داعمتي الأولى ولابدية

"أمي" حفظك الله لي

أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود .....

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل

"أبي" حفظك الله لي

الى اخواني واخواتي الى أصدقائي وزملائي

الى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

مصعب

إهــداء

الحمدلله عند البدء وعند الختام .فما تناهى دربٌ .ولا ختم جهد .ولاتم سعي إلا بفظله.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان محفوفاً بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها.

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة اولاً.ثم إلى كل من سعى معي لاتمام مسيرتي.

*الى ملاكي الطاهر.وقوتي بعد الله .داعمتي الأولى ولابدية

"أمي" حفظك الله لي

أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود .....

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل

"أبي" حفظك الله لي

الى اخواني واخواتي الى أصدقائي وزملائي

الى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا بعنوان العوامل المؤثرة في انتاج المادة الإخبارية للمراسل الصحفي
وانطلقت دراستنا من الإشكالية: **ماهي العوامل المؤثرة في إنتاج المادة الإخبارية لدى المراسل الصحفي؟**
حيث افترضنا عدة فرضيات

- هناك تأثير للضغوط المهنية في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- للبيئة التشريعية والسياسية تأثير في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- للبيئة الاجتماعية الثقافية تأثير في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- لمهارة ومصادر الصحفي المراسل دور في إنتاج المادة الإخبارية.

كما نهدف من خلال البحث الحالي الى التعرف على اهم العوامل المؤثرة في إنتاج المادة الإخبارية لدى المراسل الصحفي وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات تمثلت في الاستبيان لدراسة مجتمع الدراسة المتكون من 20 صحفي بولاية الاغواط حيث توصلنا الى النتائج التالية:
هناك عدة عوامل مؤثرة عن الأداء الصحفي للمراسلين نذكر منها العوامل المهنية والسياسية الاجتماعية
العوامل المهنية المؤثرة على انتاج المادة الاخبارية للمراسل الصحفي هي:

- عدم شعور المراسل الصحفي بأمان المهني
- عدم توفر وسائل النقل للتنقل ونقل الاخبار
- عدم الحرية في تحرير الاخبار وسوء معاملة المؤسسة الاعلامية
- تغيير في الاخبار التي يرسلها المراسل الصحفي وعدم نقلها كما هي او عدم نقلها تماما
- عدم تقديم المؤسسات الاعلامية التسهيلات اللازمة للمراسل الصحفي وتدخل المسؤول في مهامه.

العوامل السياسية التي تؤثر على انتاج المادة الاخبارية للمراسل الصحفي هي:

- التقيد بقوانين وتشريعات الدولة وعدم مراعات الوضع السياسي للبلاد.
- قانون الاعلام في الجزائر الذي بحد ويقلص نوعا من مهام المراسل الصحفي.
- مبدأ حرية التعبير في المجتمع .
- منع المراسل من نقل عدة اخبار وخاصتا الاخبار التي تمس امن الدولة والاخبار العسكرية والمخابراتية وحتى بعض الاخبار السياسية.

Study summary

Our study was entitled: Factors affecting the production of news material by the journalist

Our study started from the problem: What are the factors affecting the production of news material by a journalist? We assumed several hypotheses

-There is an impact of professional pressures on the production of news material by the correspondent journalist.

The legislative and political environment has an impact on the production of news material by the correspondent journalist.

-The socio-cultural environment has an impact on the production of news material by the correspondent journalist.

The skill and resources of the correspondent journalist play a role in producing news material.

Through the current research, we also aim to identify the most important factors influencing the production of news material by the journalist. In our study, we relied on the descriptive approach and the data collection tool represented by the questionnaire to study the study population consisting of 20 journalists in the state of Laghouat, where we reached the following results:

There are several factors influencing the journalistic performance of reporters, including professional, political and social factors

The professional factors affecting the production of news material for a journalist are:

- ✓ The journalist does not feel professionally safe
- ✓ Lack of transportation to move and transmit news
- ✓ Lack of freedom in editing news and mistreatment of the media establishment
- ✓ Changing the news sent by the press reporter and not transmitting it as it is or not transmitting it completely
- ✓ Media institutions not providing the necessary facilities to the press correspondent and the official's interference in his duties.

The political factors that affect the production of news material by a journalist are:

- Adherence to the laws and legislation of the state and failure to take into account the political situation of the country.
- The media law in Algeria, which limits and reduces some of the duties of a journalist.
- The principle of freedom of expression in society.
- Preventing the reporter from reporting several news items, especially news affecting state security, military and intelligence news, and even some political news.
- Envoyer des commentaires.

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

إهـداء .....

إهـداء .....

ملخص الدراسة: .....

فهرس المحتويات .....

فهرس الجداول .....

مقدمة: .....أ

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة .....أ

1.إشكالية الدراسة 4

2.فرضيات الدراسة: 5

3.اهداف الدراسة 5

4.أهمية الدراسة 5

5.مفاهيم ومصطلحات الدراسة 6

6.المقاربة النظرية للدراسة: 8

7.الدراسات السابقة: 9

الفصل الثاني: مدخل الى الصحافة 14

المبحث الأول: الصحافة في الجزائر 15

المطلب الأول: الوضعية القانونية لمهنة الصحافة في الجزائر: 15

المطلب الثاني: الصحفي المحترف في الأمر 525/68: 15

المبحث الثاني: الصحفي المحترف في القانون الجزائري 17

الفصل الأول: الصحفي المحترف في قانون الإعلام 1982: 17

المطلب الثاني: الصحفي المحترف في قانون الإعلام 1990: 19

المطلب الثالث: الصحفي المحترف في القانون العضوي للإعلام 2012: 22

الفصــل الثالث المراسل الصحفي و العوائق 27

المبحث الأول : ماهية المراسل الإعلامي 33

المطلب الأول : تعريف المراسل الإعلامي وطبيعة المهنة الصحفية 33
المطلب الثاني: الصفات الواجب توفرها في المراسل الصحفي 35
المطلب الثالث: مهام المراسل وواجباته 38
المبحث الثاني: اخلاقيات العمل الصحفي ومصادر المعلومة الإخبارية والعوامل المؤثرة عليها 40
المطلب الأول : أخلاقيات المراسل الإعلامي 40
المطلب الثاني : مصادر المراسل التلفزيوني وأدواته: 42
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في عمل المراسل الصحفي 43
الفصل الرابع الجانب الميداني للدراسة 52
1-حدود الدراسة 53
2-منهج الدراسة 53
3- مجتمع الدراسة وعينته 54
4-أدوات جمع البيانات: 55
اولا- عرض وتحليل نتائج الدراسة 57
1-تحليل نتائج المحور الاول البيانات الشخصية: 57
2-تحليل بيانات المحور الثاني: العوامل المهنية المؤثرة على المراسل الصحفي 59
3-تحليل بيانات المحور الثالث: العوامل السياسية المؤثرة على عمل المراسل الصحفي . 62
4-تحليل بيانات المحور الرابع: العوامل الاجتماعية المؤثرة على عمل المراسل الصحفي 65
النتائج العامة للدراسة 67
الاستنتاج العام للدراسة: 68
خاتمة: 70
قائمة المصادر والمراجع 86

فهرس الجداول

عنوان الجدول	ص
الجدول رقم 01 : يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس	57
الجدول رقم 02 : يمثل توزيع العينة حسب متغير السن	57
الجدول رقم 03 : يمثل توزيع العينة حسب مكان العمل	58
الجدول رقم 04: يوضح الخبرة المهنية لأفراد العينة	58
الجدول رقم 05 : يمثل مدى وجود صعوبات في العمل الصحفي والشعور بأمان به	59
الجدول رقم 06: يوضح نقل الاخبار المرسلة دون تغير ام لا	60
الجدول رقم 07: يوضح مدى وجود تسهيلات للمراسل الصحفي وتدخل المسؤول في عمله	61
الجدول رقم 08 : يوضح تأثير قانون الدول والواقع السياسي في البلاد على المراسل الصحفي	62
الجدول رقم 09: يوضح تأثير قانون الاعلام الجزائري على مهام المراسل الصحفي	62
الجدول رقم 10 : يوضح تأثير حرية التعبير على اداء المراسل الصحفي	63
الجدول رقم 11 : يمثل وجود الاخبار يمنع القانون الجزائري نشرها حسب متغير مكان العمل	64
الجدول رقم 12: يوضح تحفظ المجتمع وتأثيره على الحصول على المعلومات حسب جنس المحثين	65
الجدول رقم 13:مساهمة البيئة الاجتماعية في الحصول على المادة الاخبارية	65
الجدول رقم 14:يوضح استعمال العلاقات ومعارف في الحصول على المعلومات	66

مقدمة

مقدمة:

يعد الإعلام ركنا أساسيا في حياة المجتمعات المعاصرة، فهو نافذة مفتوحة على الأحداث ووسيلة للتواصل بين الأفراد والمؤسسات والثقافات، وتتنوع وسائل الإعلام لتشمل الصحف والتلفزيون والإذاعة ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها حيث يعتمد الاعلام على مراسلين صحفين يعملون على توفير والحصول على المادة الإخبارية

ويعتبر المراسل الصحفي أحد أهم عناصر القائمين بالاتصال فهو المصدر الرئيس للأخبار والتغطيات الحية التي يقوم بتناولها المعدين بغرفة تحرير الأخبار والمذيع داخل بالمؤسسات الاعلامية وخاصة الإخبارية المحلية والعربية والدولية، ويعتبر المراسلون الصحفيون العمود الفقري للنشرات والبرامج الإخبارية من التي تثرى المادة الإعلامية بالتقارير التلفزيونية الحية والمسجلة، لما يحدث في مختلف المناطق بالعالم. وتزايدت أهمية المراسل مع قيام بجمع المعلومات ونقلها ونشرها وتوزيعها.

ونظرا لتطبيعة ومهام المراسل الصفحي في العديد من مجالات الحياة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذه البيئة المهنة تجعل المراسل الصحفي يواجه العديد من العوامل والتحديات التي تؤثر على أدائه وفعاليته وتتنوع هذه العوامل لتشمل عوامل شخصية وعوامل مهنية وعوامل خارجية حسب الظروف المهنية المحاطة به وخاصتا في انتاج المادة الإخبارية لانها المهمة الأساسية للمراسل الصحفي وهذه المادة منتقات من مجتمع به مؤثرات تجعل الصحفي في مواجهتها.

ومن هنا جاءت فكرة دراستنا بهدف التعرف على العوامل المؤثرة في انتاج المادة الإخبارية للمراسل الصحفي حيث تم تقسيم الدراسة الى ثلاث جوانب الجانب المنهجي وبه قمنا بصياغة إشكالية لدراستنا وسؤال انطلاق تفرعة عنه مجموعة من الأسئلة اخذتنا الى أجوبة افتراضية الا وهي فرضيات الدراسة وتم التطرق الى أهداف الدراسة واهميتها ومفاهيم الدراسة والراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة.

اما الجانب النظري فتعرفنا فيه على الصحافة والمراسل الصحفي وأخيرا الجانب الميداني تعرفنا فيه على حدود الدراسة منهجها مجتمعها وعينتها واداتها ، وأخيرا تحليل اسمارة الاستبيان وصولا الى نتائج الدراسة ومن ثمة خاتمة الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

أصبح العالم اليوم تحت تأثيرات التكنولوجيا الرقمية التي نتائجها التغيرات التي نعيشها اليوم في عصرنا الحديث من خلال تأثيرها على جميع مجالات الحياة اليومية لكل فرد منا فالكل متابع للتكنولوجيا ووسائلها وأخبارها من خلال ما يذاع وينشر في الإعلام المرئي والمسموع والبصري والمقروء بكل أشكاله.

ليصبح التوجه اليوم الى تقصي الحقائق والأخبار من خلال وسائل الاعلام بكل أشكالها التقليدية والحديثة من خلال الاعلام الجديد وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها والتي أصبحت منطلقا لتقلي الأخبار من خلال فسح المجال أمام الجمهور والأفراد بكافة أطيافهم وتوجهاتهم لطرح آرائهم وتصوراتهم في العديد من القضايا والموضوعات التي تمس حياتهم الخاصة والعامة وأصبح هناك ما يسمى بالإعلام الاجتماعي المعتمد أساساً على شبكات التواصل الاجتماعي

لكن الملاحظ الكثير من الأخبار غير الصحيحة والتي لا تملك مصداقية لدى المتلقي الذي يعتبرها إشاعات فقط عبر المواقع والتي وجب العمل على التأكد منها ومن دقتها ومن صحتها.

لذا نجد ان المصداقية تكون من عمل الصحفي المراسل من خلال المادة الإخبارية التي يتملكها ويستطيع نشرها للمتلقي وللجمهور دون خوف او مقابلة تذمر منهم، حيث تعتبر المادة الإخبارية هي أساس عمل الصحفي المراسل الذي لو وضعناه في مجال الاعلام والصحافة في الجزائر فمازالت تعرف الكثير من الجدل حول الحقوق والواجبات والحرية الإعلامية حيث تبرز قضية المراسلين الصحفيين حيث تمثل دورهم في نقل الأحداث المحلية والعالمية بعد التأكد من مصداقية الأخبار بحيث يتم نقل الحقائق دون تجميل أو تزييف

لكن الظروف التي تعيشها الصحافة في الجزائر ليست مخبأة أو لا يمكن ملاحظتها في الواقع من خلال الكثير من العوامل التي تؤثر على أداء المراسل الصحفي في إنتاج ونقل

المادة الإخبارية للجمهور بكل أطيافه، وعليه تأتي الدراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في إنتاج المادة الإخبارية لدى المراسل الصحفي.

ومنه نطرح التساؤل التالي:

ماهي العوامل المؤثرة في إنتاج المادة الإخبارية لدى المراسل الصحفي؟

2. فرضيات الدراسة:

- هناك تأثير للضغوط المهنية في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- للبيئة التشريعية والسياسية تأثير في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- للبيئة الاجتماعية الثقافية تأثير في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- لمهارة ومصادر الصحفي المراسل دور في إنتاج المادة الإخبارية.

3. اهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على اهم العوامل المؤثرة في إنتاج المادة الإخبارية لدى المراسل الصحفي من خلال:

- التعرف على تأثير للضغوط المهنية في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- التعرف على تأثير للبيئة التشريعية والسياسية في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- التعرف على تأثير للبيئة الاجتماعية الثقافية في إنتاج المادة الإخبارية لدى الصحفي المراسل.
- التعرف على دور مهارة ومصادر الصحفي المراسل في إنتاج المادة الإخبارية.

4. أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال الجوانب التالية:

في الجانب النظري : تظل مشكلة العوامل المؤثرة على المادة الإخبارية لدى المراسل الصحفي مسألة شائكة ودائمة وتحتاج إلى دراسات مستمرة في كل المجتمعات الغربية

والعربية منها ومن خلال الأدب النظري تبين أنه لم يكن هنالك دراسات وافية وكافية في هذا المجال، وعلى مستوى الجزائر التي لم يعرف قانون الاعلام النور بعد في ظل العراقيل التي تمارس في داء المراسل الصحفي للمهنة من خلال العوامل المؤثرة في عمله من العراقيل التشريعية والضغوط المهنية والمصادر التي يتبعها وقيم المجتمع المؤثرة والمتغيرة وهذا يرجع الى البيئة الإعلامية في الجزائر التي ظلت عرضة للتغيرات والتطورات منها التشريعية ومنها التكنولوجية ومنها الاجتماعية، وهذه كلها عوامل تستدعي الدراسة العلمية المنهجية.

في الجانب العملي :قد تسهم دراسة العوامل المؤثرة على المراسل الصحفي في إنتاج المادة الإخبارية في تشخيص العقبات والتحديات التي تواجه عمل المراسل الصحفي وهو ما يؤدي إلى معالجة تلك العقبات ويذلل التحديات ويقدم التسهيلات الممكنة لعمل المراسلين الذي يعتبرون أداة لنقل الأخبار الى الجمهور المتلقي الذي يمثل المجتمع.

5. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

العوامل المؤثرة:

يقصد بها لأغرا ض الدراسة الحالية نوعين من العوامل التي تؤثر في إنتاج المادة الإخبارية من المراسل الصحفي والتي ربطناها بمتغير العوامل للبيئة التشريعية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعوامل الشخصية للمراسل الصحفي من خلال المهارة والمصادر والضغوط المهنية في مهام الاعلام والصحافة.

المراسل:

يعرف المراسل على أنه مندوب الصحيفة أو الإذاعة أو وكالات الأنباء الذي يقيم بعينة عن مقر المنشاة في الخارج والعواصم الدولية الكبرى بصفة خاصة ليوافيها بأخبار تلك الدول وهناك المراسل الدائم الذي يمدها بالأخبار الخاصة بالمنطقة التي يقيم فيها والمراسل

المتجول الذي لا يقيم بصفة دائمة في الخارج وإنما يسافر إلى مناطق اختصاصه حيثما يتطلب الأمر تغطية موضوع معين ثم يعود إلى مقر عمله[1]

أما عزت (1984) فيعرف المراسل على أنه مندوب ا لأخبار في التلفزيون الذي يذهب إلى المواقع كما جرت التسمية لتغطية الأخبار من منبعها وهو مثيل مندوب الصحيفة وبصحبته طاقم آلة التصوير الفيلمي أو وحدة الفيديو المتنقلة.

المراسل الصحفي أو من يُعرف باللغة الإنجليزية Reporter هو الشخص الذي نعتمد عليه في توفير جميع البيانات والأخبار والأحداث المحلية والعالمية بهدف تزويد الشعب والناس عامة بجميع الأمور التي تحدث حولهم.

يطلق على المراسل الصحفي عبارة عن جندي مشاة عالم الإخبار لأنه يضطلع بمهمة الكتابة عن الإحداث من موقعها ،فهو كالصياد الذي يخرج إلى البرية ليعود وفي جعبته زاد اليوم والمراسل الصحفي هنا رجل المهمات العامة الذي يكون على استعداد دائم لتغطية أي حدث مكلف به[2]

كما يقوم المراسل الصحفي بسرد الأحداث والقصص والأخبار وتقديم الأخبار العاجلة عبر محطات البث المرئية والمسموعة المختلفة التي تتضمن إذاعة الراديو وقنوات التلفاز والمواقع الإلكترونية بالإضافة إلى الصحف اليومية والمجلات خطيا.

يقوم المراسل الصحفي يوميًا في البحث والتحري عن جميع الأحداث التي تجري في المجتمعات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية كذلك لاطلاع الجماهير والمشاهدين والمستمعين على الأخبار اليومية بصورة فورية ومباشرة.

[1] حجاب محمد منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2004، ص 484.

[2] رضوان بوجمعة، الصحف والمراسل الصحفي في الجزائر، تاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 45.

التعريف الإجرائي:

يقصد بالمراسل لأغراض الدراسة هو الشخص العامل في صحيفة أو قناة إخبارية يعمل على إنتاج ونقل المادة الإخبارية مستوى المحلي لولاية الاغواط.

6. المقاربة النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية حارس البوابة الإعلامية في إطارها النظري حيث يمكن من خلالها تحديد مشكلة الدراسة وتفسيرها وإخراج نتائج لتحليلها.

نظرية "حارس البوابة" الإعلامية

تمر الرسالة بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل الى المتلقي وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات. أي وفقا لاصطلاحات نظرية المعلومات، الاتصال هو مجرد سلسلة تتصل حلقاتها.

نظرية حارس البوابة الإعلامية :يرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي لجنسية كيرت ليوين في Kurt Lewin 1977 تطوير ما أصبح يعرف بنظرية " حارس البوابة الإعلامية" وتعتبر دراسات ليوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج.

وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية، تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات.

قد أجريت في الخمسينيات سلسلة من الدراسات التي ركزت على الجوانب الأساسية لعملية

بدون أن تستخدم بالضرورة هذا المصطلح .وقدمت تلك الدراسات تحليلاً وظيفيا «حراسة البوابة» لأساليب التحكم في غرفة الأخبار، والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلامية ومصادر أخبارهم، والقيم التي تؤثر في انتقاء وتقديم الأخبار.

7. الدراسات السابقة:

1.7 الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة معن محمد الجبور، العوامل المؤثرة في عمل مراسلي القنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملة في الأردن، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2022.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الداخلية والأخرى الخارجية التي تؤثر على أداء المراسلين التلفزيونيين العاملين في الأردن في القنوات الأردنية والعربية والأجنبية.

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة التي طبقت على مجتمع الدراسة بطريقة العينة الشاملة، حيث استجاب (103) مفردة من أصل حوالي(120)

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :إن الضغوط المهنية تستأثر بأهمية كبيرة في تحسين الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين العاملين في القنوا ت التلفزيونية، هنا كتأثير ملموس للضغوط المهنية، وللبيئة التشريعية والسياسية الأردنية، والبيئة الاجتماعية الثقافية على الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين، إن تأثير البيئة الاجتماعية يتباين بين العاصمة وبين المناطق البعيدة، والمراسل غير الأردني يواجه صعوبة إضافية في عمله قياسا إلى المراسل الأردني، إن مؤشرات الحرية المتاحة للمراسلين في الأردن وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة جاءت متوسطة وأن المراسلين العاملين في القنوات التلفزيونية الأردنية أكثر وصولا لمصادر المعلومات، يوجد عدد من العقبات التي تواجه المراسلين التلفزيونيين في مقدمتها" الإجراءات

البيروقراطية التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومات، يوجد تأثير للضغوط المهنية على الأداء المهني للمراسلين في القنوات العربية أكثر من القنوات الأردنية والأجنبية .

ويوجد تأثير للبيئة الاجتماعية الثقافية على الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين الأردنيين أكثر من القنوا ت العربية والأجنبية.

الدراسة الثانية: دراسة بوسف عوض المشاقبة، المراسل الصحفي ودوره في إثراء النشرات الإخبارية في التلفزيون الأردني، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2018.

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على دور المراسل الصحفي في إثراء النشرات الإخبارية في التلفزيون الأردني، واعتمدت هذه الدراسة على منهجين :المنهج الوصفي، والمنهج

التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المراسلين الصحفيين العاملين في التلفزيون الأردني، وتم مسح شامل لأفراد مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (110) مراسلين صحفيين من بينهم 80 ذكورا، و30 إناثا، واعتمد الباحث في الدراسة العينة العنقودية(العمدية) ولأغراض المعالجة الإحصائية تم لمعالجة البيانات، والتي تم إدخالها إلى الحاسوب، واستخدمت (SPSS) استخدام حزمة برمجيات الاساليب الاحصائية التي تتناسب وطبيعة الدراسة ومستوى متغيراتها، والأخذ بمستوى الدلالة.($a\leq0.05$)

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الموافقة لدى أفراد عينة الدراسة على دور المراسل الصحفي في إثراء النشرات الإخبارية في التلفزيون الأردني بمتوسط إجابات (3.48)

وأنَّ الدرجة الكلية للعوامل المؤثرة على دور المراسل الصحفي في إثراء النشرات الإخبارية في

التلفزيون الأردني قد جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط إجابات(3.75) ، ووجود درجة مرتفعة من المشاكل الداخلية التي تواجه عمل المراسل بمتوسط إجابات(3.90) ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من العوامل الخارجية المؤثرة على عمل المراسل بمتوسط إجابات (3.57)

وأشارت نتائج التحليل إلى أنَّ الدرجة الكلية للمهارات اللازم توافرها في المراسل الصحفي للنشرات الإخبارية في التلفزيون الأردني قد جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط إجابات (4.09) وعلى مستوى مجالي المتغير نلاحظ أن أعلى درجة تقدير كانت على مجال المعايير الشخصية التي تحكم عمل المراسل الصحفي بمتوسط إجابات (4.37) وبدرجة تقدير مرتفعة .وفي الدرجة الثانية جاء مجال المهارات الشخصية لعمل المراسل بمتوسط إجابات (3.96)وبدرجة تقدير مرتفعة أشارت نتائج التحليل إلى وجود درجة مرتفعة من الموافقة على واقع التزام المراسل الصحفي بأخلاقيات المهنة في النشرات الإخبارية في التلفزيون الأردني بمتوسط إجابات(4.42) ، بينت نتائج التحليل أنَّ الدرجة الكلية للصعوبات التي تواجه المراسل الصحفي بالحصول على المعلومات والمعوقات المهنية قد جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط إجابات(3.98) ، وعلى مستوى مجالي المقياس نلاحظ أن أعلى درجة تقدير كانت على مجال الصعوبات التي تواجه المراسل في الحصول على المعلومات بمتوسط إجابات (4.46) وبدرجة تقدير مرتفعة .وفي الدرجة الثانية جاء مجال المعيقات التي تواجه المراسل بمتوسط إجابات (3.55) وبدرجة تقدير متوسطة.

2.7 الدراسات المحلية:

دراسة بوقفة عمر، واقع الممارسة الإعلامية للصحفي الجزائري بورقلة، دراسة لعينة من المراسلين بولاية ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2016-2017.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسة الإعلامية للمراسل الصحفي ودوره في الأداء الإعلامي من خلال دراسة لعينة من الصحفيين المراسلين بولاية ورقلة ومن اجل تحقيق هذا الهدف طرح الباحث أسئلة والمتمثلة في:

- ما مدى اهتمام المراسلين الصحفيين بمواضيع الأخبار؟
- ما هي عوامل نجاح المراسل الصحفي؟
- ما هي المعيقات التي تواجه المراسل الصحفي

واعتمدت هده الدراسة على المنهج الوصفي أو الوصفي التحليلي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور المحور الأول البيانات الشخصية والثاني جمع الأخبار عند المراسل الصحفي والمحور الثالث عوامل التي ساعدت على نجاحه المحور الرابع المعيقات التي تواجه المراسل الصحفي بالإضافة إلى المقابلة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية أهمها:

- يهتم المراسل بمواضيع الأخبار التي تجذب الجمهور والقراء
- من بين عوامل نجاح المراسل الصحفي تفاعله مع الجمهور عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.
- المعيقات التي تواجه المراسل الصحفي هي المعيقات المهنية.

دراسة الطالب بلقا سم عثمان بعنوان " حق الصحفي الجزائري في الحصول على " مصدر الخبر وحمايته ، دراسة وصفية تطبيقية لعينة من الصحفيين الجزائريين بجامعة الجزائر جوان 2018

هدفت الدراسة إلى للتعرف على ظاهرة معينة بطريقة تفصيلية ودقيقة فهي تتدرج ضمن الدراسات الوصفية بما أن البحث يركز على دراسة النظام السياسي في إطار البيئة وتأثيرها. ومنه فالدراسة نقدية وصفية تحليلية في بنية النسق فهي تقوم باختبار معارف وتقييمات فئة هامة من المجتمع بالمعالم والمكونات الخاصة بالنظام السياسي وهي فئة الصحفيين في قطاع الصحافة المكتوبة الخاصة ودورها في النظام السياسي الجزائري تحت إشكالية " :

مل هي الأسباب الكامنة وراء عرقلة الصحفي في الوصول الى مصدر الخبر وما مدى تمسكه بالسر المهني؟

- ما هي الأسباب التي تدفع المصادر الإخبارية للتحفظ عن الإدلاء بالمعلومات وما مدى استقلال الصحفي عنها ؟
- ما هي المؤسسات الصحفية التي تهيمن على أجواء المعلومات ومن المستفيد الأكبر
- ما هي المؤسسات الوطنية الاقتصادية والخاصة الأكثر تعاونا مع الصحفيين مع تقديم المعلومات ومدى حريتها و استعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي لكونه يعد من ابرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة النتائج نذكر منها

- توسيع الهوة بين الصحافة الوطنية الخاصة وقرائها.
- اعتراف الصحفيون الجزائريون بأنهم يفضلون التعامل المباشر مع المصادر الإخبارية أثناء جمع المعلومات
- أن هناك معلومات كثيرة تصب في مصلحة مصدر الخبر.
- وجود معلومات إضافية لا يسمح للصحفي حق في استقاء الأنباء

الفصل الثاني: مدخل الى الصحافة

المبحث الأول: الصحافة في الجزائر

المطلب الأول: الوضعية القانونية لمهنة الصحافة في الجزائر:

يعتبر القانون الأسامي للصحفيين أحد أهم الحريات العامة في إطار الصحافة ويمكن الإدراك بسهولة أن أغلب المواثيق الدولية قامت بإضفاء قانون أساسي خاص بمهنة الصحفي يجعله يتميز عن القانون العام للعمل [1]، وذلك من منطلق أن العمل الصحفي هو نشاط يقوم على نشر الأخبار والمعلومات ليساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صناعة وتكوين الرأي العام، كما أنه نشاط فكري له دورا فعالا في إحداث التغيرات المختلفة في البناء الاجتماعي ككل، لهذا فمن الطبيعي وحتى تؤدي الصحافة أدوارها المختلفة لابد من وضع وتهيئة قانون للمهنة الصحفية وقانون للصحفي بوجه خاص يحدد ويؤطر ممارسته الصحفية في ظل أهداف استراتيجيات اجتماعية محددة.

وبالنسبة للنظام القانوني للصحفي في الجزائر الذي يحدد مكانة مهنة الصحفي والمراسل الصحفي في مختلف التشريعات يتمثل في:

المطلب الثاني: الصحفي المحترف في الأمر 525/68:

لقد اعتبر النظام السياسي في الجزائر خلال الفترة التي تلت الاستقلال أن الصحافة تمثل وسيلة لنشر أفكار الثورة وبالتالي ضرورة تحلي الصحفي بالأفكار الموجهة للحزب والحكومة، وهذا ما تأكد من خلال جل الخطابات الرسمية[2]، ليتم تحديد هوية الصحفي المحترف لأول مرة في إطار القوانين والمواثيق الرسمية الجزائرية من خلال الأمر رقم 525/86 الصادر في 09 سبتمبر 1968 المتضمن القانون الأسامي للصحفيين المهنيين، وهو الأمر الذي جاء لينظم ويقنن الحياة المهنية للصحفي المحترف الذي يمارس وظيفته في قطاع الدولة والحزب[3].

---

[1] مهند علي تهامي، سؤدد فؤاد الألوسي: النظام الإعلامي العربي نحو نموذج نظري جديد دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص56

[2] رضوان بوجمعة: الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر، دراسة سوسيو مهنية طاكسينج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2008، ص 16.

[3] ساعد ساعد التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية، دار الخلدونية الجزائر، 2009، ص137.

وقد نصت المادة 02 من هذا الأمر أنه "يعتبر صحفيا ومهنيا كل مستخدم في نشرة صحفية يومية أو دورية تابعة للحزب أو الحكومة، وفي وكالة وطنية أو هيئة وطنية للأنباء المكتوبة أو الناطقة أو المصورة متفرغا دوما للبحث عن الأنباء وانتقائها وتنسيقها وعرضها واستغلالها والذي يتخذ من هذا النشاط مهنته الوحيدة والنظامية ذات الأجر، كما يعتبر من عداد الصحفيين المهنيين المراسلون المصورون المراسلون السينمائيون، والمراسلون الرسامون ويماثل الصحفيين المهنيين المعاونين المباشرين والدائمون للتحرير كالمحررين المصححين والمحررين المترجمين والمحررين المختزلين في الصحافة والمحررين المذيعين ومنسقي الوثائق الصحفية، ويعتبر بمثابة صحفي مني، المراسل الذي يمارس نشاطه سواء في التراب الوطني أو في الخارج، إذا كان مستوفيا الشروط المنصوص عليها في الفقرة السابقة[1].

ومعنى هذا أن جميع من يتعامل مع الصحافة بصفة منقطعة أو ظرفية أو مؤقتة لا يعتبرون كصحفيين مهنيين والصحفيون المحترفون تعطى لهم بطاقة خاصة من طرف لجنة خاصة، ولا يوظف الصحفي إلا إذا حصل على هذه البطاقة، وبالتالي أصبح الصحفيون ورجال الإعلام تابعين للوظيف العمومي من أعوان الدولة، كما جاءت به المادة الخامسة من نفس الأمر والتي اعتبرت الصحفي مسؤولا حقيقيا ومبدعا ورجلا يكتب عن كل ما يحدث في البلاد، ويجب أن يصبح مناضلا عند الدولة ويدافع ويكتب لينشر سياسة النظام القائم لا غير، وكل هذا يدل أن نظرة السلطة والنظام القائم في الجزائر عقب الاستقلال كانت موجهة لمواصلة مشروع الثورة والمبادئ التي قامت عليها، وهو الدور المنوط بكل موظفي الدولة في شتى القطاعات مما فرض على الصحافة ومهنيوها العمل كموظفين ملتزمين بتوجهات السلطة لا رجال إعلام لهم مسؤوليات ومهام صحفية محددة تختلف عن غيرهم من الموظفين.

1

المبحث الثاني: الصحفي المحترف في القانون الجزائري

الفصل الأول: الصحفي المحترف في قانون الإعلام 1982:

جاء قانون الإعلام 01/82 بعد مرور 20 سنة من استعادة الاستقلال الوطني في وقت أصبحت فيه الصحافة تعاني من جميع أنواع الضغوط في ظل فراغ قانوني لم يضمن لها فضاءا من النشاط والفعالية.

وهذا القانون يتكون من 128 مادة موزعة على مدخل يتكون من 49 مادة يحتوي المبادئ العامة، وخمس أبواب تهتم بالتوزيع والنشر، وممارسة المهنة الصحفية، وتوزيع النشريات الدورية والتجول للبيع، والإيداعات الخاصة والمسؤولية وحق الرد، والأحكام الجزائية [1]، إلا أن هذا القانون لم يحدد قانونا أساسيا خاصا بالصحفيين بل جاء لينظم المهنة الصحفية بشكل عام، ذلك أن المادة 33 منه حددت هوية الصحفي المحترف باعتباره كل مستخدم في صحيفة يومية أو دورية تابعة للحزب أو الدولة، أو في هيئة وطنية للأنباء المكتوبة أو الناطقة أو المصورة ويكون متفرغا دوما للبحث عن الأنباء وجمعها وانتقائها وتنسيقها واستغلالها وعرضها ويتخذ من هذا النشاط مهنته الوحيدة والمنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرا[2]، كما اعتبرت المادة 34 من نفس القانون المراسل صحفي محترف يمارس نشاطه سواء داخل التراب الوطني أو خارجه، إذا كان مستوفيا للشروط المنصوص عليها في المادة 33. ولعل أهم ما يميز هذا القانون ما يلي:

- تغيير مفهوم الصحفي المهني إلى صحفي محترف.

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، أمر رقم 68/525 مؤرخ في 16 جمادي الثانية 1388 الموافق ل 09 سبتمبر 1968 المتضمن القانون الأساسي للصحفيين المهنيين، السنة الخامسة، العدد 75 الثلاثاء 24 جمادي الثانية 1388هـ الموافق ل 17 سبتمبر 1968، ص 1510.

[2] نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر ، 2008، ص ص 20-22

– قيام هذا القانون بالفصل بين نوعين من الصحفيين، الصحفيون المحترفون الوطنيون الذين يتمتعون بالروح النضالية والشعبية لنظام الحزب الواحد وارتباطه بسيادة الدولة، والمبعوثين الخاصين ومراسلي الصحف الأجنبية، وهو ما أغفله سابقا الأمر 525/68.

– كما أن المشرع الجزائري هنا لم يحدد شروط ممارسة مهنة الصحفي عدى التوجه السياسي والإيديولوجي للصحفي أو المراسل.

وعلى اعتبار أن أخلاقيات المهنة الصحفية تؤطر واجبات وحقوق الصحفي، فإن معظم المواد الواردة في قانون الإعلام 1982 تغلب عليها صفة القاعدة القانونية الأمرة، وطابع الوجوب والمنع والعقاب إذ يمكن تصنيف القسم الأكبر من مواده الواردة على النحو التالي:

– بلغ عدد المواد التي نصت على الواجبات والممنوعات والعقوبات في حق الصحفي والمؤسسة الصحفية 68 مادة من بين 128.

– وهناك بالمقابل 17 مادة فقط نصت على حقوق الصحفي والمواطن في الإعلام.

– أما المواد التي تخص بصفة مباشرة أخلاقيات وآداب مهنة الصحافة فهي قليلة جدا تنحصر في الآتي:

1 –المادة 35 التي ترى أن الصحفي لابد عليه أن يكون ملتزما بمبادئ حزب جبهة التحرير الوطني، ويدافع عن احتياجات الاشتراكية.

2 –المادة 42 والتي تلزم الصحفي بالاحتراس من نشر الأخبار الخاطئة، واستعمال الامتيازات المرتبطة بمهنة الصحافة لخدمة المصلحة الشخصية.

3 –أما المادة 45 فنصت على حق الصحفي في الوصول إلى مصادر الخبر في إطار الصلاحيات المخولة له قانونيا، وهي الصلاحيات التي بقت مهمة خاضعة لتقدير وأهواء السلطة التي يخضع لها الصحفي.

4 –والمادة 48 التي نصت على حق الصحفي في السر المهني، وأنه واجب معترف به للصحفيين.

5 –إلا أن المادة 49 قلصت من المادة 48 بتحديد مجالات لا يحق فيها للصحفيين الاحتفاظ بالسر المهني في مجال السر العسكري، مجال السر الاقتصادي، عندما يمس الإعلام أمن الدولة أو يمس أطفالا أو مراهقين أو عندما يتعلق بأسرار التحقيق القضائي[1]. وبشكل عام فمن محتوى هذا القانون يلاحظ أن المشرع الجزائري غالبا ما كان يحذو حذو التشريع الفرنسي في سن القوانين والتشريعات الإعلامية، بحيث هو الأخر لم يقيد الصحفي بشروط معينة لممارسة مهنة الصحافة لكنه وضع ضوابط في هذا والفرق الجلي بين النظام الفرنسي والجزائري في مسألة تنظيم مهنة الصحافة يكمن فيمن يضع ويقترح أليات تنظيم وسن قوانين الصحفي والممارسة الصحفية.

وإذا كان وضع النصوص الرسمية والتشريعات القانونية في مجال النشاط الإعلامي في الجزائر هي من صنع قرارات واقتراحات المسؤولين في السلطة والنظام السياسي، فإن التجربة الفرنسية في ميدان تنظيم مهنة الصحافة ووضع قانون أسامي للصحفيين كانت من اهتمام الصحفيين والمختصين في المجال الإعلامي بالدرجة الأولى، حيث قدم هنري قرميت الصحفي السابق مشروع قانون خاص بالصحفيين تمت المصادقة عليه وإصداره بتاريخ 29 مارس 1935 أين تم الاعتراف بالصحافة كمهنة فكرية[2].

المطلب الثاني: الصحفي المحترف في قانون الإعلام 1990:

بعد أكثر من سنة على ظهور الإصلاحات ودستور 23 فيفري 1989. وترسيخ فكرة قانون جديد للإعلام يعبر عن متطلبات وطموح رجال الفكر والإعلام وبخاصة الصحفيين تم إصدار قانون الإعلام رقم 07/90 الذي احتوى 106 مادة موزعة على تسعة أبواب وحمل تطورا مختلفا لقطاع الإعلام بعد تغيير طبيعة النظام السياسي. وفتح الباب أمام الحريات

[1] جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية قانون رقم 82/01 مؤرخ في 12 ربيع الثاني 1402هـ الموافق ل 06 فبراير 1982 يتضمن قانون الإعلام السنة التاسعة عشر، العدد 06 الثلاثاء 15 ربيع الثاني 1402هـ الموافق 09 فبراير 1982م،

[2] l'obtention du DESS, Jean Philippe Elie: Pigiste un statut a réformer, mémoire pour ,Université Paris II, P05. Fonction humaine et droit social

العامة. تراجع الدولة عن احتكار ميدان إصدارات الصحف وإبعاد صفات الموظف والمناضل عن الصحفي محاولا بكل ذلك تكريس فكرة الحق في الإعلام الموضوعي[1].

وبالنسبة للصحفي المحترف في هذا القانون فقد حدد المشرع الجزائري في الباب الثالث في المادة 28 تعريفا له بالقول: الصحفي المحترف هو كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها واستغلالها، وتقديمها خلال نشاطه الصحفي الذي يتخذه مهنته المنتظمة ومصدرا رئيسا لدخله[2].

والملاحظ لهذا التعريف يجد أن المشرع الجزائري ربط العمل الصحفي بالعمل أو الجهد الفكري الذي يقوم به الشخص في دورية عامة أو خاصة، وهو بذلك لم يفرق بين اختصاصات العامل في المؤسسة الصحفية سواء أكان عاملا بإدارة التحرير أو المندوب أو المراسل أو حتى المصور أو العامل في الإخراج الصحفي، كما أن المشرع الجزائري لم يحدد صراحة هوية المراسل الصحفي وترك فراغا قانونيا كبيرا خلق مشاكل كثيرة فيما يخص تأطير مهنة المراسل وتنظيمها ضمن الممارسة الصحفية، خصوصا بعد ظهور الصحافة الخاصة التي لها.

تصورات تختلف عن التوجه الإعلامي الذي كان سائدا قبل ميلاد قانون الإعلام 1990 حيث توجهت جل تلك الصحف إلى الاهتمام بالإعلام المحلي عن طريق شبكة كبيرة من المراسلين الصحفيين موزعين على التراب الوطني لتغطية الأخبار المحلية ووضعها أمام عين القارئ أضف إلى ذلك أن نسبة كبيرة من أولئك المراسلين هم مراسلين بالقطعة من جملة المراسلين المتعاملين مع الصحافة العمومية والخاصة، وهذه الفئة لم تعرف لحد الآن هويتها القانونية من حيث الاحترافية أو حتى الحقوق الاجتماعية والمادية في كل التشريعات الإعلامية في الجزائر.

---

[1] يوسف تمار: مرجع سابق، ص135

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية قانون رقم 90/07 مؤرخ في 08 رمضان 1410 الموافق ل 03 أفريل 1990 المتعلق بالإعلام، مرجع سابق، ص463.

وكل هذه الثغرات التي أغفلها المشرع الجزائري سواء ارتبط الأمر بالصحفي أو المراسل الصحفي بشتى أصنافه. وبغياب قاعدة قانونية تنظم ممارسته الصحفية وتضمن له حقوقه وتحدد له واجباته جعلته يعاني من مشاكل جمة على مستوى ممارسته المهنية. وكذا تجاهل المؤسسات الصحفية الدورة واحترافيته واعتباره مجرد متعاون هاوي.

أما بخصوص انتظام المهنة كشرط لتمتع الصحفي بصفة الاحتراف، فقد اكتفى هذا القانون في المادة 29 بمنع صحفي المؤسسات والأجهزة التابعة للقطاع العام أن يشغل منصبا لدى العناوين والأجهزة الإعلامية الأخرى، دون أن يمس ذلك صحفي القطاع الخاص، أما مهمة تسليم بطاقة الصحفي المحترف ومدة صلاحيتها وكيفية إلقائها فقد خصصت للمجلس الأعلى للإعلام كما جاءت به المادة 30.

وبالنسبة لأخلاقيات وأداب المهنة فتعين على الصحفي المحترف حسب المادة 40 أن يحترم حقوق المواطنين الدستورية وحرياتهم الفردية مع الحرص على تقديم إعلام كامل وموضوعي وضرورة تصحيح أي خبر تبين أنه غير صحيح، كما أن عليه التحلي بالنزاهة والموضوعية والصدق في التعليق على الواقع والابتعاد عن الانتحال والافتراض والقذف والوشاية والتنويه المباشر وغير المباشر بالعرقية وعدم استغلال السمعة المرتبطة بالمهنة في أغراض شخصية أو مادية[1].

ورغم أن الصحفيين الجزائريون لم ينكروا الجوانب الإيجابية التي جاء بها قانون الإعلام لسنة 1990 بالمقارنة بسابقيه، خاصة وأنهم ساهموا مع اللجنة التقنية التي قامت بصياغة مشروع القانون الأول للإعلام في فيفري 1989 إلا أنهم لم يتقبلوا الرقابة التي طبقت على مستوى النيابة العامة لرئاسة الجمهورية[2]، والتي أفرزت لاحقا حسب المراقبين والمختصين وجود نظرة متقاربة لدى أغلبية الصحفيين الجزائريين حول قانون الإعلام 1990. إذ يرون أن التعديلات التي جاء بها لم تخدم كثيرا قطاع الصحافة، ويتفق معظمهم في أن هذا

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام السنة التاسعة والأربعون، العدد 02، الأحد 21 صفر 1433 الموافق 15 يناير 2012، ص28.

[2] ساعد ساعد مرجع سابق، ص 98.

القانون لم يجسد حرية التعبير والإعلام خاصة فيما يتعلق بمسألة الحق في الوصول إلى مصادر الخبر الذي اعتبروه حق غير مضمون حيث يصعب عليهم الحصول على الخبر من مصادره.

وحسب رأي الصحفيين دائما فإن الصحافة لم ترق إلى الموضوعية لارتباطها بالخط السياسي والربح السهل، كما أن الصحفي لم يحص بالمكانة اللائقة به في قانون الإعلام 1990 لهذا فهو مجرد موظف لا رجل إعلام وفوق كل هذا فالفراغ الذي يميز هذا القانون هو عدم تكيفه مع تطورات الأزمة الأمنية[1].

وحالة الطوارئ التي عاشتها الجزائر منذ فيفري 1992[2] وبالتالي فالأزمة السياسية والأمنية أثرت على مدى تطبيقه لهذا فإن مستقبل الصحافة مرهون بمستقبل الجزائر المتمثل في الانفراج السياسي والأمني وإرساء قواعد تعددية سياسية وإعلامية حقيقية، وعليه فإن صدور قانون إعلام جديد ينظم قطاع الإعلام بصفة عامة والممارسة الصحفية بصفة خاصة. ويسد ثغرات قوانين الإعلام السابقة ويستجيب للتطورات التي يشهدها القطاع على المستوى المحلى أو العالمي أصبح أكثر من ضرورة في ظل الأوضاع والظروف الحالية للبلاد على مختلف الأصعدة والمستويات، خاصة بعد الإعلان عن رفع حالة الطوارئ. وهو ما تجسد عمليا في صدور أول قانون عضوي للإعلام هو قانون 12-05.

المطلب الثالث: الصحفي المحترف في القانون العضوي للإعلام 2012:

تناول هذا القانون الهوية المهنية للصحفي وأخلاقيات عمله في بابه السادس حيث احتوى على تحديد مفهوم الصحفي وشروط ممارسته للمهنة وكذا بيان حقوق وواجبات حامل صفة الصحفي المحترف والعقوبات التي تسلط عليه في حالة الإخلال بالالتزامات القانونية والأخلاقية، وتجاوز قائمة القواعد الأخلاقية للمهنة التي يحددها القانون تارة والمجلس

[1] المرجع نفسه، 101

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام السنة التاسعة والأربعون، العدد 02، الأحد 21 صفر 1433 الموافق 15 يناير 2012، ص28.

الأعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة تارة أخرى، وهو ما حدد في الفصل الاول من الباب السادس كما يلي:

– مهنة الصحفي نظرا للميزة التي اختص بها العمل الصحفي عن بقية المهن الأخرى كونه يساهم بشكل جلي في صناعة الرأي العام من خلال مراقبة نشاط مختلف الهيئات والسلطات بالتالي كان لزاما على المشرع أن يخصه بقانون يميزه عن قانون العمل، وبالنسبة للنظام القانوني للصحفي الجزائري في القانون العضوي 05/12 فقد تناوله في المادة 73 أين عرف الصحفي أنه كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعه وانتقائها ومعالجتها أو تقديم الخير لحساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة اتصال سمعي أو وسيلة إعلام عبر الانترنيت. شرط أن يتخذ هذا النشاط مهنته المنتظمة ومصدر دخله الرئيسي[1].

والملاحظ في هذا التعريف أنه أضاف وكالة الأنباء وخدمة الاتصال السمعي البصري ووسائل الإعلام الالكترونية إلى التعريف الوارد في المادة 28 من قانون الإعلام 07/90، بالإضافة لذلك فالتعريف ربط العمل الصحفي بالجهد الفكري الذي يقوم به أي فرد في الوسيلة الإعلامية ولم يفرق بين اختصاصات العمال في المؤسسة الإعلامية سواء من هو في إدارة التحرير أو المندوب أو المراسل أو حتى المصور أو العامل في الإخراج الصحفي، بحيث يمكن إدراج كل هؤلاء معا في كفة واحدة بحسب نص المادة.

ومن جهة أخرى لم يحدد المشرع المعايير التي يصنف على أساسها الصحفي المحترف من الهاوي، لأن الاحترافية لا تنحصر فيما نصت المادة فقط بل تشمل أيضا الاختصاص والخبرة والتكوين وغيرها من المعايير التي تضبط بدقة الشروط الواجب توفرها في الشخص كي يحمل صفة الصحفي المحترف.

وكسابقة مهمة أقرها المشرع الجزائري هي ما نصت عليه المادة 74 حيث حدد لأول مرة تعريف للمراسل الصحفي، وذلك بضرورة الديمومة وعلاقة التعاقد مع أجهزة الإعلام، وهو ما لم يرد في قوانين الإعلام السابقة التي تجاهلت المراسل الصحفي وتصنيفه ضمن الاحترافية من عدمها، غير أنه يتضح جليا أن المشرع استثنى في تعريفه هذا كل من

1

المراسل الظرفي (المتعاقد) الذي يتفق مع المؤسسة الإعلامية على عقد يقدم وفقه انجازات صحفية نظير أجر معين في فترة زمنية محددة، والمراسل بالقطعة PIGESTE الذي يراسل المؤسسة الإعلامية حسب وقوع الأحداث ويقيم أجره بحسب الأسطر والمقالات[1].

وبغياب القاعدة القانونية التي تحدد وضعهما المهني وتبين حقوقهما وواجباتهما سيواجهان لا محالة مشاكل جمة على مستوى الممارسة الصحفية الميدانية وعلى مستوى علاقتهما بالمؤسسات الإعلامية التي ستعتبرهما هواة أو متعاونين لا محترفين.

أما المادة 75 فأشارت إلى أن مدونة مختلف أصناف الصحفيين سيتضمنها القانون الأساسي للصحفي، والذي يترك أيضا فراغا قانونيا من شأنه تأطير مهنة المراسل وتنظيمها ضمن

الممارسة الصحفية.

وفيما يتعلق ببطاقة الصحفي المحترف التي تعد مكسبا للصحفيين فقد أقرتها المادة 76 بحيث تصدرها لجنة يحددها التنظيم ويضبط العمل بها في المؤسسات الإعلامية بدلا من المجلس الأعلى للإعلام كما في قانون الإعلام 07/90.

وبخصوص انتظام المهنة كشرط من شروط تمتع الصحفي بصفة الاحتراف فقد منعت المادة 77 الصحفي الذي يمارس مهنته بصفة دائمة في نشرية دورية أو وسيلة إعلام أن يؤدي عملا مهما كانت طبيعته لحساب نشرية دورية أخرى إلا بترخيص من الهيئة المستحدثة الرئيسية[2].

وللوهلة الأولى يتضح أن المشرع عمل هنا على فك الغموض الذي ساد المادة 29 من قانون الإعلام 90/07 إذ لم يستثني كل من صحفيي القطاع العام والخاص في نص المادة

[1] 21 صفر 1433 الموافق 15 يناير 2012، ص28.

[2] Jean Philippe Elie : Op.Cit., P09.

77[1] لكنه فتح مجال آخر للسؤال: فهل الصحفي الذي يمارس نشاطه بصفة ظرفية (مؤقتة) معني بنص المادة أم لا؟

إضافة إلى أن الترخيص المستحدث في هذه المادة والذي رغم أهميته لكنه لم يوضح الشروط الواجب توفرها لمنحه، ولا الإجراءات المتخذة للحصول عنه مثلما فصل فيها بخصوص الاعتماد مثلا حسب المادة 12.

أما المادة 78 فقد نصت على حرية إنشاء شركات محررين من طرف الصحفيين المحترفين شريطة أن تساهم في رأسمال المؤسسة الصحفية التي تشغلهم ويشاركون في تسييرها.

والسؤال الذي يطرح في هذا الشأن هل الإعلام السمعي البصري والإلكتروني معني بنص المادة أم لا؟

ومن تحليل محتوى نص المادة يتضح أن المشرع هنا لم يحدد كيفية مساهمة شركات المحررين ولا نسبة هذه المساهمة في رأس مال المؤسسة الصحفية كي يحمي هذه الأخيرة من الاحتواء المادي أولا والفكري ثانيا.

أما المادة 79 فقد فرضت على كل مدير نشرية دورية للإعلام العام توظيف بصفة دائمة صحفيين حاصلين على بطاقة الصحفي المحترف وأن يساوي عددهم على الأقل ثلث طاقم التحرير ويشمل ذلك الاتصال السمعي البصري ووسائل الإعلام الإلكتروني[2].

والملاحظ في مضمون المادة هنا أن المشرع الجزائري أولا استثنى مجال التوظيف في الإعلام المتخصص وشروطه تاركا حرية اتخاذ القرار لمدير الإعلام المتخصص ليتصرف كما يشاء، وثانيا لم يورد معايير محددة يتم على أساسها التوظيف عدا الحصول على بطاقة الصحفي المحترف.

---

[1] أمال معيزي: التشريع الإعلامي الحديث في الجزائر وأثره على الممارسة المهنية للصحفيين دراسة مسحية وصفية للنصوص التشريعية ومواقف الصحفيين من قوانين الإعلام 1982، 1990، 2012، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 2014/2015، ص99.

[2] Roland Dumas : Op.Cit., p165.

وثالثا فقد فرض على مدير نشرية الإعلام العام التوظيف بصفة دائمة وفقط دون بقية الصيغ كالتوظيف المؤقت أو الظرفي أو غيرهما، في حين المشرع الفرنسي مثلا فصل في كل هذه النقاط في قانون العمل لما فرض في مسألة توظيف الصحفيين أن يوضع بعين الاعتبار الصحفيين العاطلين عن العمل أو المشتغلين بشكل ظرفي، أو أولئك الذين تلقوا تكوينا صحفيا في المؤسسات والمعاهد المعترف بها في ميدان مهنة الصحافة ثم البحث عن المتعاون القادر على شغل المنصب المناسب[1].

وبخصوص طبيعة علاقة العمل التي تربط الصحفي المحترف بالمؤسسة الإعلامية فقد أشاره المادة 80 إلى ضرورة خضوعها إلى عقد مكتوب يبين حقوق الطرفين بشكل فاصل طبقا للتشريع المعمول به وذلك دون الإشارة من قبل المشرع إلى كيفية إبرام العقد وشروطه أو الجهة المشرفة على هذا العقد. ولأن مهنة الصحافة تختلف عن بقية الوظائف الأخرى كان الأخرى به التحديد الدقيق لشروط عقود عملها وإجراءاتها وفق ما يتلاءم وخصوصية المهنة الصحفية.

وقد اشترطت المادة 81 من هذا القانون على الصحفيين الذين يعملون لحساب أجهزة الإعلام الأجنبية أن يحصلوا على الاعتماد، وتطبق هذه المادة عن طريق التنظيم دون تدخل جهات أخرى خلافا لما أشارت له المادة 31 من قانون الإعلام 07/90 لما منحت للمجلس الأعلى للإعلام اقتراح ذلك.

وبالنسبة لمضمون المادة 82 المرتبط ببند أو شرط الضمير الذي تتميز به المهنة الصحفية فقد نصمت أنه في حالة تغيير توجه أو مضمون أي نشرية دورية أو خدمة اتصال سمعي بصري أو أية وسيلة إعلام عبر الإنترنيت وكذا توقف نشاطها أو التنازل عنها، يمكن للصحفي فسخ العقد ويعتبر ذلك تسريحا من العمل يخوله الحق الاستفادة من التعويضات

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، مرجع سابق، ص 28.

عن ذلك. والملاحظ هنا أن المشرع لم يضبط أسباب التوقف التي تمنح للصحفي حق التطبيق ولا المدة الزمنية المعنية بهذا الشرط.

في حين ألزمت المادة 83 الهيئات والإدارات والمؤسسات بتزويد الصحفي بالأخبار والمعلومات التي يطلبها بما يكفل حق المواطن في الإعلام[1]، ومن مضمون هذه المادة يتضح أن المشرع الجزائري لم يحدد نوع تلك المؤسسات والإدارات والهيئات ولا حتى نوع وطبيعة الأخبار التي تلزم هذه الأخيرة بتزويدها للصحفي، وكل هذا من شأنه خلق تعارض وتصادم بين حق الصحفي في الحصول على الأخبار والمعلومات وبين التزام الموظف بالسر المهني في المؤسسة التي يشغلها.

وفي المادة 84 احتفظ المشرع بما نصت عليه المادة 36 من قانون الإعلام 07/90 أين حدد نطاق حق الصحفي في الحصول على الأخبار والمعلومات وحصره في المجالات التي أصبغ

عليها الطبيعة السرية وبالتالي لا يجوز له المساس بهذه السرية مهما كانت الحاجة، الأمر الذي يشكل فيدا جليا على الحق في النفاذ إلى المعلومة وعقبة أمام حرية حركة الصحفيين وحرية، نقل المعلومات[2]، وتلك المجالات محددة على سبيل الحصر حسب نص المادة 84 في بسر الدفاع الوطني أمن الدولة أو سيادتها أسرار البحث والتحقيق القضائي، سر اقتصادي

استراتيجي والمساس بالسياسة الخارجية مصالح البلاد.

والسؤال الذي يبرز في مضمون هذه المادة نتيجة عباراتها الفضفاضة هو: ما هي المعايير التي تحدد بدقة ما إذا كان خير ما يدخل ضمن هذه المجالات أم لا؟

فبهذه الصيغة إذا كان القطاع الأمني مثلا يمنع تناوله ككل بوصفه يمثل أمن الدولة فإننا أمام المنع التام للحصول على المعلومة في هذا المجال سواء للصحفي أو الجمهور، وتجدر

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، مرجع سابق، ص29.

[2] أمال معيزي: مرجع سابق، ص40.

الإشارة هنا أن الصحفيين كثيرا ما كان لهم الأدوار الفعالة الكشف عن قضايا الفساد في تلك المجالات المحددة هذه المادة[1].

لذا يلاحظ في هذا المقام تناقض بين حقان أساسيان من حقوق الإنسان هما الحق في الإعلام والحق في الأمن، ومن واجب الصحافة أن تلبي الحق الأول وعلى الدولة ضمان الحق الثاني. ولضمان الحق الأول وجب على المشرع ضبط الثاني أي التحديد الدقيق للمجالات المستثناة من النشر لأن غيابه يعزز سياسة التمويه وحجب المعلومات التي تهم الصحفي والجمهور في تنوير الرأي العام.

ووفقا للمادة 85 فإن المشرع الجزائري قد كرس الحق في السر المهني كأحد الضمانات الأساسية لممارسة العمل الصحفي. وقد كافح الصحفيون طويلا من أجل انتزاع هذا الحق، حيث نصت هذه المادة "بعد السر المهني حقا بالنسبة للصحفي والمدير مسؤول كل وسيلة إعلام طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما"[2]، والملاحظ على هذا النص أنه لم يقيد الصحفي في مجال السر المهني أمام الجهات القضائية كما فعل في المادة 37 من قانون الإعلام 07/90 أي أن للصحفي حق التمسك بالسر المهني حتى أمام الجهات القضائية لأن الكشف عنه يعرض المصدر العقوبات قانونية تؤثر سلبا على الثقة الموجودة بينه وبين الصحفي[3]، مما يؤدي الحرمان الصحفي ومؤسسته الإعلامية من أداء مهامهما.

وعلى منوال المادة 38 من قانون الإعلام 07/90 ألزمت المادة 86 من القانون العضوي 05/12 الصحفي أو كاتب المقال الذي يستعمل اسما مستعارا أن يبلغ أليا أو كتابيا قبل نشر أعماله المدير مسؤول النشرية بهويته الحقيقية، وهذا حفاظا على مسؤوليات كل طرف في العملية الإعلامية.

---

[1] ابتسام صولي حق الصحفي في النفاذ إلى المعلومة في قانون الإعلام 12/05 مداخلة علمية بالملتقى الوطني حول الإعلام والديمقراطية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 12 و 13/12/2012 ، ص12.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، مرجع سابق، ص 29.

[3] محمد الدروبي: الصحافة والصحفي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1995، ص56.

وقد أقرت المادة 87 بحق الصحفي أن يرفض نشر أو بث أي خير للجمهور يحمل توقيعه إذا أدخلت على هذا الخبر تغييرات جوهرية دون موافقته وهذا الحق يمكن تصنيفه ضمن الالتزامات والمسؤوليات المهنية التي تتعلق بطبيعة المهنة وأسلوب أدائها الذي يتطلب الصدق والموضوعية والدقة في نقل الأخبار والحقيقة دون تحريف، فالصحفي مسؤول أمام جماهيره وهم ينتظرون منه الجديد بصدق وأمان في إطار جسور المتبادلة، لذا فهو مطالب بتجميع المعلومات وترتيبها وإعدادها ونشرها فهذه مهنته[1] وهذه مهمته لذا فمن حقه رفض كل تغيير في الأخبار التي يسعى لنقلها دون استشارته وموافقته.

وفي محاولة منه لتكريس حق الصحفي في الملكية الأدبية والفنية على أعماله نص المشرع في المادة 88 أنه في حالة نشر أو بث عمل صحفي من قبل أي وسيلة إعلام، فإن كل استخدام آخر لهذا العمل يخضع للموافقة المسبقة لصاحبه.

وفي نفس السياق فرضت المادة 89 أن يتضمن كل خير تنشره أو تبثه أية وسيلة إعلام الاسم أو الاسم المستعار لصاحبه، أو تتم الإشارة إلى المصدر الأصلي.

من خلال محتوى هاتين المادتين يطرح للنقاش مسألة جوهرية تتناولها الدراسة في الجانب الميداني لاحقا ألا وهي حق الصحفي في نشر الأعمال الصحفية، والتي تدفع لطرح الأسئلة التالية:

- هل يا ترى المؤسسات الإعلامية مجبرة على نشر وبث كل ما ينجزه الصحفي من نشاطات أم لا؟
- وهل للصحفي الحق بمطالبة المؤسسات الإعلامية بنشر وبث أعماله؟
- وما هي الحالات التي ترفض فيها أعماله؟

وفي ظل هذا الوضع سيجد الصحفي نفسه ملزم بأداء مهامه الصحفية دونما الحق في مطالبة مسؤولي المؤسسة الإعلامية بمصير عدمه.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، مرجع سابق، ص 29.

أعماله وإنجازاته الصحفية بخصوص نشرها من وختام هذا الفصل تناول فيه المشرع مسألة على قدر كبير من الأهمية تعد إضافة جوهرية في هذا القانون، حيث فرضت المادة 90 على الهيئة المستخدمة والمؤسسات الإعلامية اكتتاب تأمين خاص على حياة كل صحفي يرسل إلى مناطق الحرب أو التمرد أو المناطق التي تشهد أوبئة أو كوارث طبيعية، أو أية منطقة أخرى قد تعرض حياته للخطر وذلك نظرا الحوادث القتل والخطف والتعذيب الكثيرة التي يتعرض لها المراسلين الصحفيين في الميدان مما دفع بالكثير من المنظمات الدولية المطالبة أكثر بحماية المراسلين الصحفيين وهو ما أراد أن ينوه إليه المشرع الجزائري في نص هذه المادة.[1]

كما أعطى المشرع للصحفي حسب المادة 91 في آخر الفصل الحق في رفض القيام بأي مهمة صحفية إن لم يستفد من التأمين المذكور سابقا. وهذا لا يعرض الصحفي لأي عقوبة مهما كانت طبيعتها بالتالي فالمشرع هنا كرس مبدأ الحماية والتأمين الشامل على حياة الصحفي[2].

خاتمة:

تعتبر المبادئ التي سعت لفتح المجال أمام مهنة الصحافة في الجزائر ونقلها من الممارسة السياسية في إطار الحزب الواحد إلى تعدد العمل الصحفي في إطار إعلامي تنافسي من الخطوات الهامة التي حاولت تنظيم الممارسة الإعلامية والنشاط الصحفي بشكل عام، إلا أنها لم تعكس الطموحات التي كان ينتظرها الملاحظون والممارسون الإعلاميون في الجزائر، إذ شهدت كل التشريعات الإعلامية عدة نقائص جعلت منها محل انتقاد جهات عدة من صحفيون ومفكرون وبعض رجال السياسة خاصة قانون الإعلام 90-07 والقانون

[1] فاروق أبو زيد: المراسلون وتطوير الخدمة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، مجلة الفن الإذاعي العدد 189، 2008، ص 28

[2] وهيبة بلحاجي: الصحافة الخاصة والشروط القانونية والاقتصادية لحريتها بعد 1990 دراسة مسحية لعينة من الصحفيين، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2013/2014، ص163.

العضوي للإعلام 12-05، فالأول اعتبر قانون عقوبات ضد حرية الصحافة ومهنيوها بالنظر لقائمة العقوبات التي حملها في طياته والظرف السياسي والأمني الذي عايشه والثاني لم يرتق إلى مستوى ما وعدت به الجهات الرسمية في شتى خطاباتها، بحيث أعرب بعض الصحفيين المحليين والأكاديميين عن قناعتهم أن هذا القانون لا يزال يقيد حرية الصحافة ومهنتها في الجزائر، ونادوا بتعديله بما يتوافق والتطورات التي يعرفها قطاع الإعلام في الجزائر والعالم بأسره، إذ هناك من يرى أنه يضع قيودا على ملكية وسائل الإعلام وإداراتها، وهناك من يصنفه ضمن مخلفات الحزب الواحد سابقا لأنه ربط الممارسة الإعلامية بشروط غامضة كاحترام القيم الروحية للمجتمع والهوية الوطنية ومتطلبات الأمن الوطني والمصالح الاقتصادية للبلاد، وهذا الغموض يترك المجال مفتوحا لحرية التغيير وإقرار العقوبة على الصحفيين.

وهناك من يرى أيضا أن عقوبة سجن الصحفي ما زالت قائمة ضد الصحفيين نظير الغرامات والعقوبات المالية الضخمة ضد تجاوزات الصحفي، والتي قد تجعل إمكانية حبس الصحفي قائمة عمليا تحت صيغة الإكراه البدني" ما دام يعجز عن تسديد هذه الغرامات الكبيرة مقارنة بمستوى الأجر المتدني الذي يتقاضاه، بينما يذهب البعض الآخر إلى تصنيف سلطة ضبط الصحافة المكتوبة ضمن هيئات الرقابة لهيمنة الإدارة المركزية على تركيبتها وتسييرها الإداري والمالي ما دام رئيسها ونصف أعضائها يعينون من طرف رئيس الجمهورية والبرلمان بغرفتيه وكلهم تحت لواء واحد.

لهذا فالصحفيون والمراسلون في الجزائر أو حتى في كافة أنحاء العالم لابد أن يضعوا دوما في الحسبان أن مهنتهم كثيرا ما تقلق الأنظمة السياسية المختلفة، ومن ثمة فضمان حقوقهم وحريتهم المهنية التي ترقى بمهنة الصحافة ومضمونها الإعلامي هي مطالب دائمة الكفاح والنضال علما أن الحقوق دائما ومهما كانت لا تقدم على أطباق من الذهب أو الفضة بل هي كفاح أبدي ومستمر.

الفصـــل الثالث

المراسل الصحفي و العوائق

المبحث الأول : ماهية المراسل الإعلامي

المطلب الأول : تعريف المراسل الإعلامي وطبيعة المهنة الصحفية

أولا: تعريف المراسل الإعلامي

يضم التراث النظري لعلم الإعلام عدة تعاريف لمفهوم المراسل، وهذه التعاريف تتباين فيما بينها في توصيف المراسل، إذ يرى بعض الباحثين "أن تسمية المراسل إنما تطلق على من يعمل مراسلاً خارجياً، ويتركز عمله على جمع الأخبار في البلد الذي يرسل إليه، وعادة ما يكون واحداً من كبار الصحفيين والإعلاميين ذوي الخبرة توفده المحطة من أجل أن يغطي الأحداث ويزودها بالشرح المفصل حول طبيعة الأحداث وخلفيتها والتوقعات بشأن المستقبل في ضوء قراءته للواقع .وقد يدير مكتباً من مكاتبها في مدينة كبيرة أو عاصمة[1] "

فيما يرى آخرون أن المراسل يكون عمله إما خارج البلد الذي تعمل فيه القناة أو داخله ولكن خارج الإقليم أو المدينة التي تبث منها القناة التلفزيونية، وفي الحالة الأولى يطلق عليه مراسلاً خارجياً وفي الثانية يطلق عليه مراسلاً داخلياً[2]

ويرى موري جرين أن تسمية المراسل (Correspondent)أطلقتها الشبكات الإخبارية على صحفييها لتميزهم عن باقي القنوات والشبكات الإعلامية الأخرى[3]

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحث أن يصف العمل الذي يقوم به المراسل بالآتي:

هو إعلامي توظفه إحدى المحطات الإذاعية أو التلفزيونية لجمع الأخبار.

تتمثل وظيفة المراسل في تغطية الأحداث والحصول على المعلومات والتفاصيل وكل ما يتصل بالحدث وصياغتها في تقرير، وتزويد المحطة التي يعمل لصالحها.

يكون عمل المراسل إما داخلياً(أي في البلد الذي تبث منه القناة) أو خارجياً وقد يكون جوالا

---

[1] علم الدين محمود، اساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين،ط2، جامعة القاهرة، 2009، ص 137

[2] هاربر سترنز ، المراسل الصحفي ومصادر المعلومات، ترجمة سميرة أبو سيف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1989، ص 139.

[3] الجوهري محمد ، دراسة الاعلام والاتصال، مصر، 1992، ص 271.

وإجرائيا تعرف المراسل على انه" صحفي توظفه إحدى المحطات القنوات التلفزيونية لملاحقة الأحداث والحصول على المعلومات والتفاصيل المتصلة بالأحداث وصياغتها في تقرير اخباري يتفق مع سياسة القناة الإخبارية التي يعمل لصالحها"، وقد يختص المراسل في جانب من الجوانب :السياسية الاقتصادية الأمنية ...وقد يكون مراسلا داخلياً أو خارجياً أو جوالا. وتضم المؤسسات الإعلامية الكبرى عدداً كبيراً من المراسلين، يتواجدون في كل مكان من العالم تكون فيه أحداث تستحق التغطية، إذ يقومون بتغطية الأحداث وموافاتها بالأخبار والمعلومات والتقارير حول الأحداث الجارية[1].

ثانيا: طبيعة مهنة المراسل التلفزيوني:

عمل المراسل المُغري والمتعب في نفس الوقت، يقوم على الفكرة الجيدة التي تطرح بالشكل المناسب، فعندما يقوم المراسل بنقل تقريره من قلب الحدث الراهن كالمظاهرات، زيارة الرؤساء، افتتاح المؤتمرات ، وغيرها، فإنه ينقل للمشاهد ما يحد ث فور حدوثه، وبتسلسل منطقي للأحداث، مع البراعة في المزج بين عناصر الصوت والصورة بسلاسة، وهذا يميز التلفزيون ويعطي لعمل المراسل أهمية كبيرة.

ثالثا: أهمية عمل المراسل الصحفي (الإعلامي)

- يمثل المراسل مصدراً خاصاً للمعلومات بالنسبة للقناة التلفزيونية أو المحطة الإذاعية التي يعمل لصالحها.
- وجود المراسل في مواقع الحدث يضمن للمحطة الحصول على أشرطة نقية وصور خاصة تنفرد بها القناة التلفزيونية التي يعمل لصالحها.
- المراسل قادر على خدمة سياسة المحطة الإخبارية، وهذا ما لا يتوفر في المواد التي تحصل عليها القناة التلفزيونية من وسائل الإعلام الأخرى.

[1] شفيق حسنين، صحافة وكالة الانباء، برحلة الخبر من المراسل الى القارئ، دار الكتب، القاهرة، ، 2005 ،ص 144.

المطلب الثاني: الصفات الواجب توفرها في المراسل الصحفي

إن المراسل لا بد أن يتوافر فيه ع دة صفا ت ومهارات تؤهله للنجاح في مهنته[1] وهي :

- ينبغي أن يكون المراسل حاصلاً على تأهيل علمي ومهني يؤهله للقيام بعمله وإنجاز مهمته على أكمل صورة، وينبغي أن يبني تقاريره على فهم الواقع وأن يعرض الحقائق بدقة وأن يكون موضوعياً.
- أن تتوافر في المراسل القدرة على الملاحظة، مع ضرورة أن تقترن بالسرعة والدقة في العمل.
- أن يهتم المراسل بالأشخاص الذين يقابلهم في مواقع الأحداث، ابتداءً من الشخص الاعتيادي حتى أعلى مسئول رسمي، فهذا الاهتمام يساعد المراسل على كسب ثقة الآخرين.
- أن يتوافر في المراسل قدر من حب الاختلاط بالآخرين ومستوى رفيع من السلوك الاجتماعي. وقدرة على إقامة علاقات جيدة مع زملاء المهنة .وكذلك قدرة على القيام بالاتصالات الشخصية بالمسئولين لأن ذلك يعود بالفائدة عليه.
- القدرة على إقامة شبكة من العلاقات مع مصادر الأخبار.
- اختيار وسائل الاتصال المناسبة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة في جمع الأخبار وتحريرها وبثها.
- القدرة على التصوير بمختلف أنواعه.
- الابتعاد عن الصور النمطية عن الشعوب والدول وعدم الوقوع في أسر المقولات الشائعة عن الدول والشعوب.

[1] القادري نهوند، وحرب سعاد، الاعلاميات والاعلاميون فبي التلفزيون، بحث في الأدوار والمواقع تجمع الباحثات اللبنانيات ، بيروت، 2002،ص 64.

- التحضير الجيد للتغطية الإخبارية .فالمراسل الذي يغطي حدثاً أو يعالج موضوعاً لا بد أن يكون عارفاً به معرفة دقيقة فيما يتصل بخلفياته وأوضاعه المحيطة وزواياه المعتمة، ليستطيع أن ينقل للجمهور صورة متكاملة حول الحدث الذي يغطيه.
- بناء الخبرة والثقافة الواسعة عن طريق التجارب والبحث المستمر الذي يساعد المراسل على بناء قاعدة معلوماتية عريضة، إذ أن الخبرة هي محصلة واقعية للإمكانيات الصحفية الحقيقية، وهي تنتج عن تراكم المعرفة الصحفية بصورتها النظرية والتطبيقية.
- فالمراسل يجب أن لا تقتصر معرفته على ما يحدث اليوم، فعقله لا بد أن يكون موسوعة معرفية ومستودعاً تراكمت فيه التجارب والأحكام، والخبرة ستسهل عمله وتمنحه القدرة على كتابة أكبر قدر من المعلومات بسرعة وبوقت قصير كما ستجعل من القصة الخبرية محطاً للأنظار. [1]
- إتقان اللغة الأم والإلمام باللغات الأجنبية الأخرى.
- الإلمام الجيد بثقافة البلد الذي يعمل فيه وتاريخه.

ومن المواصفات المهمة في المراسل الحضور إلى مسرح الأحداث لأن ذلك يجعله قادراً على تسجيل ما يحدث بشكل واقعي، ويتيح له فرصة معرفة الأخبار من مواقعها، ومشاهدة الحدث وملاحظته بدقة بدلاً من الاستماع إلى ما حدث من مصدر آخر، فضلاً عن قوة التغطية التي تكمن في مشاهدة الحدث لحظة وقوعه وبمكان حدوثه ومن صفات المراسل أيضاً أن يلم بأكبر ما يمكن معرفته عن خلفية الحدث عن طريق إعداد نفسه، والبحث في المكتبات والأرشيف وعلى شبكة الإنترنت، فالبحث والإعداد المسبق يعد أساس العمل الإخباري وتكلفة طبيعية يجب أن يدفعها المراسل إذا أراد أن يكون كفؤ وعلى درجة عالية من الحرفية، والإعداد المسبق هو الذي يميز المراسلين عن سواهم من أقرانهم، فما يميزهم هو دراستهم لموضوعاتهم وإعدادهم الجيد لكل ما يقدمونه قبل كتابة تقاريرهم الإخبارية[2]

[1] هاربر سترنز ، المرجع السابق، ص 70.

[2] مجد الدين، محمد خالد، صناعة الاخبار في عصر المعلومات، دار الأمين للطباعة، 2005، ص 82.

كما أن الإعداد المسبق للتغطية الإخبارية يمكن أن يساعد على:

- فهم الموضوع بصورة أفضل وفهم الدوافع التي يتعامل معها المراسل في مهمته.
- يساعد على خلق تغطية واقعية للحدث وبطريقة سهلة وأكثر موضوعية.
- يساعد المراسل على إعداد أسئلة دقيقة يمكن عن طريق الإجابة عنها، إعداد تقرير دقيق يجيب عما يدور من أسئلة في ذهن الجمهور.
- كما أن المراسل وعن طريق الإعداد الجيد للموضوع يستطيع إعداد تقارير تستحق النشر، تنطوي على وفرة في الحقائق والتفصيلات التي تجعل من تقريره الإخباري أكثر استثارة ووضوح للمستمع أو المشاهد.

ومن المواصفات الأخرى المهمة في المراسل هي القدرة على إعداد أسئلة محددة ودقيقة تهم الجمهور .وأن يسعى إلى الإجابة عنها عن طريق التقرير الذي يغطي الحدث المتوقع.

ولا بد للمراسل أن تتوافر فيه روح المثابرة في طرح الأسئلة، إذ لا بد أن يقوم في طرح السؤال تلو الآخر إلى أن تتوضح الحقيقة حول الحدث الذي هو بصدد تغطيته، فالوضع لا بد أن يكون مفهوماً للجمهور، والمثابرة ذات أهمية في عمل المراسل إذا ما أراد الحصول على الحقيقة.

إن الفشل في طرح الأسئلة الجيدة ينتج عنه إجابات ليست ذات قيمة تكاد تكون أحياناً بلا فائدة، فيما إن دراسة الموضوع والإعداد الجديد للأسئلة يجنب المراسل الإجابات المكررة أو المتوقعة التي يرددها المصدر بحكم العادة[21]

وقد لا يستطيع المراسل أن يتوقع جميع الأسئلة التي يمكن طرحها، ولكن من المفيد إعداد

[1] – هربارت سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الاخبار، ترجمة سميرة أبو سيف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص 71

الأسئلة الجوهرية المهمة، وبعدها سيكون من السهل استنتاج الأسئلة عن طريق الحوار وهو ما يمكنه في النهاية من الحص ول على المعلومات والقيام بتغطية دقيقة وشاملة.

أما في التغطيات الحية للأحداث، فإن المراسل يجب أن يجمع المعلومات بسرعة وبطريقة منظمة، وعليه أن ينسق هذه المعلومات بطريقة واضحة وغير رسمية كي يحكي القصة .كما يجب عليه أن يتحدث إلى أكبر عدد من الأشخاص الرئيسيين في موقع الحدث وبأسرع ما يمكن وبأكثر الأساليب فاعلية، وأن يعثر على الأشخاص الذين هم في موقع المسؤولية، وأن يتعرف على الأسماء والوظائف التي يشغلونها، وأن يسجل الملاحظات ويتحدث إلى شهود العيان في موقع الحدث، ثم يقوم بعملية تنظيم الأفكار والمعلومات الرئيسية، ما القصة؟ وما النقاط الرئيسية فيها؟ وأن يتجنب التعقيد في سرد القصة الإخبارية ويبقي الأشياء سهلة[1]

المطلب الثالث: مهام المراسل وواجباته

أولا: مهام المراسل

وتتمثل المهام التي يكلف بها المراسل في:

القسم الأول:

يقوم في غرفة الأخبار بأعمال المحرر، ولكنه يرسل إلى مواقع الأحداث لتغطيتها ثم يعود إلى غرفة الأخبار ليواصل عمله كمحرر، أو لجمع المعلومات حول أحداث مقررة سلفاً مثل المؤتمرات والاجتماعات الدورية وغيرها، فهو جاهز بصورة دائمة للانطلاق إلى حيث الحد وحيث لا يوجد مراسل ثابت للقناة، لذا فمن الضروري أن يتقن هذا النوع من المراسلين اللغة الإنكليزية قراءة ومحادثة.

[1]– ستانلي، الدليل المهني لأخبار، ترجمة أحمد حجاوي، مشورات جمعية مخرجي أخبار الراديو والتفزيون، القاهرة، مصر 1992، ص 84.

القسم الثاني: المراسلون(الموفدون) الذين يتم إرسالهم لتغطية الأحداث في عدد من العواصم العالمية أو المدن الرئيسة التي تنتقيها إدارة القناة على وفق اهتماماتها وعلاقاتها وسياستها، وبقدر ما يكون انتشار المراسلين واسعاً بقدر ما تتسع قدرات القناة على التغطية الشاملة[1]

ثانيا: واجبات المراسل:

هناك عدد من الواجبات التي لا بد للمراسل أن يؤديها[2] :

يشكل تهديدا كبيراً لحياتهم وكثيراً ما يدفعون تضحيات كبيرة جراء ذلك. إن على المراسل أن ينقل الحدث من أرض الواقع، وأن لا يصدق أي شيء يقال له، وأن لا يصدق إلا ماراته عينه، وأن لا يكتب إلا المعلومات المؤكدة، ولا يؤكد معلومة إلا بعد رؤيتها بنفسه . فالمراسل لا بد أن يرى ويسمع بنفسه ما حدث مباشراً، وأن لا يعتمد أبداً على مصادر ثانوية . فأحياناً تكون الأخبار غير المتحقق منها خاطئة، وهذا الخطأ يزداد كلما اعتمد المراسلون على تغطية الأحداث بعيون وأذان غيرهم، ويقل عند حضورهم إلى مواقع الأحداث ذات الأهمية الإخبارية فور وقوعها وتسجيل كل شيء بدقة .

وعليه الالتزام الحذر والتدقيق الشديد والعناية في معالجة المعلومات لأنه من السهل الخطأ أو تسجيل اسم خاطئ أو رقم خطأ في دفتر الملاحظات .غير أن الوصول إلى مواقع الأحداث ليس دائماً ممكناً، فالوصول إلى أرض الأحداث كثيراً ما يتطلب من المراسل أن يخاطر بنفسه وبالكادر الذي يرافقه، فكثيراً ما تكون مواقع الأحداث مناطق مهددة من قبل عناصر مسلحة وقوى متمردة وتخلو من قوى الأمن ودخول المراسلين لمثل هذه المناطق على المراسل أن يحترم سمعة الأفراد ولا يجوز التعرض لحياتهم الخاصة أو المساس بسمعتهم.

إن شرف مزاولة المهنة يحتم على المراسل أن لا يسعى وراء أي منفعة شخصية.

من واجب المراسل الاحتفاظ بسرية المصادر التي يستقي منها أخباره ولا يجوز له إفشاء أسرار مهنته.

---

[1]– الأمين إسماعيل، الكتابة للصورة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان 2007، ص 25

[2]– سنجاري حسين، الصحافة العراقية بعد التحرير، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، الامرات المتحدة العربية، 2006، ص 522

المبحث الثاني: اخلاقيات العمل الصحفي ومصادر المعلومة الإخبارية والعوامل المؤثرة عليها

المطلب الأول : أخلاقيات المراسل الإعلامي

للمراسل مجموعة من اخلاقيات حسب العديد من الكتاب واهمها

1. **الحق في الحرية:** تلعب حرية الصحافة دوراً كبيراً ليس في الوصول إلى الحقيقة فحسب لأنها تشعر الصحفي بالارتياح والطمأنينة، وتكو ن بمثابة الغذاء للبشر. [1]
2. **حرية الوصول إلى مصادر المعلومات الموضوعية:** إن من مطالب الصحفيين الوصول إلى المعلومات الموضوعية ، والعمل على بثها ونشرها كما يطالبون بالحق في حرية التعبير عن أرائهم.
3. **الدقة والصدق وعدم تحريف الحقائق:** "إن الحصول على ثقة القارئ هو أساس الصحافة المتميزة والحق، وبذل كل جه د لضمان أن يكون المحتوى الإخباري للصحيفة دقيقا خاليا من أي تزييف وتغطية جميع الجوانب وتنشر بعدالة. "
4. **الحق في المعرفة:** يعتبر الحق في المعرفة من بين الحقوق الإنسانية والأساسية للإنسان ويقصد به حق المواطن في معرفة ما يدور في التنظيمات الحكومية ويعتبر حرمان المواطن من هذا الحق حاجز أمام مصداقية الإعلام وصيرورة الديمقراطية ، كما أنه يدفعنا للتساؤل عن حرية الصحافة الحقيقية.
5. **الموضوعية وعدم الانحياز:** تعتبر أفضل طريق للوصول إلى الحقيقة النهائية، فالموضوعية هي نقيض الذاتية ، ونعني أن يعبر عن الموضوع المرا د إيصاله إلى الجمهور من دون تأثر مباشرة بأمور الذات وقضياها واهتماماتها، ولا بالعواطف والتصورات، فالصحافي الحق يتجرد من أهواءه الحزبية والفكرية، الاجتماعية والسياسية حين يصوغ الخبر.

[1]– أبوعرقوب، اياد، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط1، مكتبة المدينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 248–250.

6. **المسؤولية إزاء الراي العام وحقوقه ومصالحه اتجاه المجتمعات القومية و العرقية والدينية والأمة والدولة والدين والحفاظ على السلام:** الصحافة والسلام العالمي نحن نلقي على عوامل الأسرة الصحافية العالمية مسؤولية ضخمة، ونطالبها باسم شرف المهنة الصحافية، وباسم الإنسانية، وباسم الشعوب التي وقفت فيها واعتمدت عليها أن لا تخون هذه الشعوب في المرحلة الحرجة من تاريخ مجتمعنا الدولي الحديث، بل من تاريخ الجنس البشري أجمعه، وأن تتقدم إليه بالحقيقة الكاملة عن الأوضاع والتيارات التي تسيطر على مجتمعنا الدولي المعاصر وتتحكم في حياة الملايين ، ورفاهيتهم وطمأنتهم دون مجاملة لأحد أو رهبة من أحد.[1]

7. **النزاهة والاستقلالية:** إن الاستقلالية عبارة عن معيار أخلاقي مهني متعلق بالسلوك الفردي وعليه استقلالية المهنة ونزاهة الاعلامي في جمع ونشر الأنباء والمعلومات والآراء على الجمهور ، ينبغي مد نطاقها لا لتشمل الصحفيين المحترفين وحدهم ، وإنما لتشمل أيضا كل العاملين الآخرين المستخدمين في وسائل الإعلام الجماهيري.

8. **ضرورة الامتناع عن التشهير والاتهام الباطل والقذف وانتهاك الحياة الخاصة" :**

الصحفي حقيقة مطال ب بالامتناع ع ن نشر أي معلوما ت من شأنها أن تحط من قدر الإنسان أو تنق ص م ن اعتباره أو تسيء إلى كرامته وسمعته ، فكل منا حياته الخاصة التي يحر ص أن تظل بعيدة عن العلانية والتشهير فحياة الناس الخاصة وأسرار عائلته ومشاكلهم الشخصية كلها أمور لا تهم الرا ي العام ، ولا تعني المصلحة العامة بل أن الخو ض فيها يمس حقا مقدسا من حقوق الإنسان وهو حريته الشخصية في التصرف والقول والعمل بغير رقيب إلا القانون والضمير، ويترتب على مخالفة هذا المبدأ في بعض الأحيان الوقوع في الجرائم التي ترتكب من خلال الوسائل العلانية وهي جريمة القذف والسب."

[1] أبوعرقوب، اياد، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، المرجع السابق، ص 249

9. **حق الرد والتصويب:** أصبح الح ق في الرد والتصوي بضرورة فرضتها الظروف ،" كما أنه لا يقتصر على حق الإنسان في الحصول على المعلوما ت بل يشمل أيضا الحق المرتبط به والمترت ب عليه وحقه في إعلام االغير وإكمال المعلومات الناقصة وتصويبها عندما تكون زائفة.
10. **احترام السرية المهنية:** السرية المهنية هي حق وإلزام في الوقت نفسه، وهدفها هو حماية الصحفيين وحرية الإعلام على حد سواء و تيسير الوصول إلى مصادر المعلومات تجنب خداع ثقة الجمهور بعدم إعاقة الصحف ي بممارسة مهنته باللجوء إلى أي ضغط أو تروي ع أو نفوذ لحمله على تقديم رواية غير صحيحة أو محرفة عن الحقائق .وهكذا فالصحافي ملزم بأن يمتنع عن نشر المعلومات الزائفة وغير المؤكدة.
11. **العدل والإنصاف:** العدل والإنصاف من السما ت الإنسانية والأكثر ارتباط ا بالمهنة، لان الصحفي هو العين المبصرة والأذن الصاغية للناس كافة، ولذا عليه أن يكون عادلا ملتزما بالحقائق الفعلية.
12. **الحفاظ على الآداب والأخلاق العامة:** يقصد بالآداب و الأخلاق العامة كل ما يتصل بأسس الكرامة الأدبية بالجماعة وأركان حسن سلوكها ودعائم سموها المعنوية وعدم الخروج عليها أي مواجهة اعتبارا ت المجتمع على وجوب رعايتها في العلنية على الأقل.

فلا شك بأن الإعلامي أيا كانت صفته تلفزيوني صحفي .. الخ , يعيش واقعا مختلفا عن زملائها الإعلاميين لطبيعة ونوعية الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها ،ولذلك يعتبر المراسل التلفزيوني أحد الأدوا ت الإعلامية الصعبة جدا فهو يعمل بوقت وزمن وإيقاع سريع جدآ وبظروف عادةً ما تكون صعبة وغير متجانسة لأسباب عديدة منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي وهذا جزء من متاعب المهنة.

المطلب الثاني : مصادر المراسل التلفزيوني وأدواته:

تبدو أهمية المصدر الذي يعتم د عليه المراسل لكونه من أهم البنود الأساسة لكتابة الرسالة الإخبارية التي ستصوغها وتنشره ا المؤسسة الصحفي ة الت ي يتبع لها، فإذا كانت مصادر

المعلومات غير دقيقة أو مجتازة أو يقصد منها خدمة طرف محد د فإن الرسالة ستأتي مشوشة وقاصرة عن تقديم المعلومة الصحيحة. [1]

ومن الأدوار المهمة للمراسل التلفزيوني في الدولة الديمقراطية أن يكون همزة وصل بين الحكومة والشعب، وهذا طريق مزدوج .إذ يمكن للصحفي أن يفسر قرارا ت الحكومة وتصرفاتها للشعب كما يمكنه أن ينقل راي الشعب للحكومة[2].

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في عمل المراسل الصحفي

أولا: مشاكل المراسل الصحفي

لاشك بأن المراسل التلفزيوني يتعرض للعديد من المشاكل من أهمها[3]:

الرقابة: إن مشكلة مراقبة وسائل الإعلام التلفزيونية أدى لعدم قدرتها على التعبير عنرايها بشكل واضح وصريح.

التكلفة العالية: حيث أن الفضائيات تعتبر من أكثر وسائل الإعلام تكلفة وتحتاج لأموال قد تكون نوعا ما كبيرة جدا خاصة في عملية أعداد وإرسال التقارير الإخبارية.

الحيادية في نقل الخبر: تعد مسالة" الحيادية "واحده من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الصحفي وهي دليل على مهنيته وتتضمن اخذ أراء كافة الإطراف التي يتناولها التقرير التلفزيوني

المشاكل الاجتماعية.

تطوير المراسلين وتأهيلهم الإعداد الأكاديمي العلمي للمراسلين.

إن المراسلين يمكن أن يحصلوا على تعليمهم أما عن طريق الدراسة الأكاديمية العلمية المتخصصة بالالتحاق بإحدى الكليات أو المعاهد المتخصصة في فنون الصحافة و الإعلام، أو عن طريق العمل والتجارب المهنية التي تشكل خبرة معرفية لهم حول طبيعة المهنة .

[1] أبوعرقوب، اياد، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، المرجع السابق، ص 250.

[2] أبوعرقوب، اياد، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، المرجع السابق، ص 250

[3] الحديثي ، 2008 ،- 56 (: 57

فالأعلام اليوم يشهد دخول الكثير ممن يحملون شهادات جامعية في اختصاصات علمية وإنسانية شتى كاللغة الانجليزية والتاريخ والعلوم السياسية وإدارة الأعمال والفيزياء...وغيرها.

غير أن التجارب العلمية أثبتت أن المراسلين الدارسين للفنون الإعلامية هم الأقدر على تنفيذ التغطية التلفزيونية بمختلف أشكالها والعمل وسط ضغط وتشويش محيط بكل مكان والحديث بثقة وبساطة[1]

ويكشف تاريخ وسائل الإعلام انه حتى بداية القرن العشرين، لم يكن اغلب المراسلين يلتحقون بمعاهد وكليات الصحافة والإعلام ،بل كانوا يذهبون مباشرة للعمل في الصحف أو محطات الإذاعة وإذا ما اظهروا قدرة في العمل يتم انتقالهم إلى وسائل إعلام أضخم، أما اليوم فبات من المفضل

أن يكون المراسلون من الحاصلين على شهادات جامعية في مجال الأعلام.[2]

بل عد البعض التأهيل الأكاديمي شرطا أساسيا تقتضيه طبيعة المهنة، ولا يمكن الاستغناء عنه،

فالتأهيل العلمي الأكاديمي القائم على برنامج دراسي رصين يعلم المراسل كيفية استخلاص الملاحظات وكيفية بلورة أفكار القصص الإخبارية يعد من الأمور الأساسية لنجاح عمل المراسلين بعد أن أصبح الإعلام اليوم صناعة تقوم على التعامل مع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ، ولهذافالتخصص من الأمور الضرورية لزيادة القدرة على التعامل مع المعلومات في مجال محدد.

وكثيرا ما توجه انتقادات عدة إلى تعليم المراسلين المبتدئين وتدريبهم في أثناء العمل في مؤسساتهم الإعلامية ومنها:

إن وسائل الإعلام ليس لديها الوقت الكافي لتعليم المراسلين المبتدئين جميع خطوات العمل

[1] حميدي عاطف، الصحافة التلفزيونية والمراسل التلفزيوني، دار الفجر للنشر للتوزيع، عمان ، 2012، ص 45

[2] علم الدين محمود، اساسيات الصحافة في القرن الحادي عشر، ط 02، جامعة القاهرة القاهرة مصر 2009، ص39

الإعلامي إن تعليم المبتدئين يستغرق شهورا عدة قبل أن يصبح المتدرب قادرا على العطاء الصحفي.

إن تدريب المراسلين مكلف وليس هناك محطات إذاعية أو قنوات تلفزيونية لديها الاستعداد لذلك، وربما سيشكل خسارة لها في حال ترك هؤلاء المراسلين العمل بعد مدة قصيرة من بدئه، أو ربما مباشرة بعد انتهاء التدريب.

إن التدريب في أثناء العمل في وسائل الأعلام سيأتي على حساب الجمهور.

إن العمل الإعلامي اليوم يؤكد على أن المراسلين يجب أن يكونوا من خريجي معاهد وكليات الإعلام فما يدرسونه يمتلك قيمة حقيقة لهم كما أن حصولهم على خلفية واسعة في مجال تخصصهم يمنحهم قدرة في مجال العمل، فالمراسلون لابد أن يسلحوا ذاتهم بالعلم والمعرفة المتخصصة وبالمزيد من حلقات التدريب المتنوع في فنون الصحافة والإعلام، فكل ذلك له أهمية في رفع مستوى كفاءتهم واقتدارهم المهني والذي سينعكس في النهاية على طبيعة عملهم وعلى كيفية تعاطيهم مع الأحداث.

فدخول الطالب إحدى كليات أو معاهد الإعلام سيمنحه الفرصة الكافية للحصول على معلومات وافية عن صناعة الإعلام.

ويلاحظ أن دخول المهنة عدد من المراسلين غير المؤهلين تأهيلا أكاديميا لها، هو أمر ترك تأثيراته في درجة إجادتهم عملهم وعلى تراجع معدلات الدقة والاكتمال في التغطية الإخبارية

فتكرس الوسائل الإعلامية بغير المؤهلين لهذا العمل هو من أهم الأسباب وراء رداءة الإنتاجالإعلامي وضعف الأداء المهني لبعض وسائل الإعلام ولذلك فانه يمكن القول أن التأهيل الأكاديمي هو ضرورة في العمل الإعلامي.

ثانيا– أهمية التدريب بعد الانتهاء من الدراسة الأكاديمية في تطوير مهارات المراسلين:

من الضروري النظر إلى التدريب بعد الانتهاء من الدراسة على انه عملية مستمرة وعلى وسائل الإعلام تحمل المسؤولية في العمل على صقل مهارات المراسلين وتزويدهم بالمعارف والمهارات المهنية المتخصصة في مجال الإعلام عن طريق التدريب المستمر ، إذ أن التدريب

يكتسب أهمية خاصة في مجال الإعلام وتكمن أهميته بأنه يتيح للمراسل أن يتابع أحدث التطورات النظرية والتطبيقية في مجال التخصص ليساعده على تطوير مهاراته الاتصالية ، وهو ما يسهم في النهاية بالارتفاع بمستوى الكفاءة المهنية في أداء العمل الإعلامي[1].

إن عملية تأهيل المراسلين وتدريبهم تعد إحدى المرتكازا ت الأساسية لتطوير الأداء الإعلامي، لأن التحصيل العلمي في مرحلة الدراسة الجامعية وحده لا يؤهل لممارسة المهنة ، ودائما ما يلزم إعداد برنامج تدريب مستمر للمراسلين سواء العاملين فيها الذين يقومون باستقاء الأنباء وصياغتها وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، هذا فضلا عن انه كلما ا زدت مهارة وقدرة وكفاءة المراسلين زادت قدرة القناة الإعلامية على تقديم خدمة إخبارية أفضل للجمهور وزادت قيمة هذه الوسيلة وأهميتها في المجتمع.

مع الإشارة إلى أن تطوير كفاءة المراسلين لا تعود بالفائدة عليهم أو على المحطات والقنوات التي يعملون لصالحها وحسب ، بل تعود الفائدة أيضا على المجتمع الذي لا يمكن أن يحصل على حقه في المعرفة دون تأهيل المراسلين وتدريبهم بحيث تزداد قدرتهم على خدمتهم.

كما إن حاجة أي مجتمع لزيادة كفاءة المراسلين تزداد بقدر تزايد حاجة هذا المجتمع للمعرفة ولتدفق المعلومات وتشكيل الراي العام بما يدفع بسير هذا المجتمع نحو التقدم ،فضلا عن أن عملية التدريب المهني تعد إحدى العوامل الأساسية لتحقق حرية الإعلام،ذلك إن التدريب الذي يؤدي إلى رفع الكفاءة وصقل القدرات يزيد من إحساس المراسل باستقلاليته ونزاهة وتمسكه برايه وقدرته على التعبير عنه والدفاع عن حقوقه بشكل عام . كما أن التزام المراسلين بمسؤولياتهم وبأخلاقيات المهنة يحتاج إلى تدريب وهذا الالتزام يزداد مع إحساس المراسل بأنه مؤهل لهذه المهنة ويعرف قيمتها

[1] عبد المرضي ماجدة، الصحافة المتخصصة: إشكاليات الواقع وافاق المستقبل، دار السلام العربي، القاهرة، 2010، ص 137

وتقاليدها وأخلاقياتها وان هذا الالتزام يسهم في رفع ثقة الجمهور فيه وفي الوسيلة الإعلامية التي يعمل لصالحها[1].

أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقوم بدور فاعل في المجتمع بمجرد إن ا زل المراسلين إلى أماكن الأحداث ونشوب الأزمات ، إذ لابد أن يتوافر لدى المحطات والقنوات مراسلون ذوو تدريب عالي، عكفوا على نقل مجريات الأحداث في مدد طويلة، حيث يكون لدى هؤلاء المراسلين القدرة على الوقوف على خلفيات الأحداث ومتابعة تطوراتها ، دون التسرع في إطلاق الأحكام المتسرعة ،وتوفير مهنة إعلامية أكثر الت ا زما على المدى الطويل . مع التأكيد على ضرورة أن يستند هذا التدريب الإعلامي إلى أسس علمية ترتبط بالاحتياجات الواقعية ومسايرة التقدم والتطور في المجالات الإعلامية المختلفة، بما يقتضي ضرورة وجود المراسل المتخصص والمؤهل على أعلى مستوى.

ويلاحظ أن التدريب في المؤسسات الإعلامية كثيرا ما تشوبه بعض المؤشرات السلبية إذ كثير ما يتأثر بشبكة العلاقات الشخصية للمراسلين ، ومن ثم لا يجد المراسل إلا الاعتماد على إمكاناته الشخصية في هذا المحال فكلما اتسعت شبكة علاقاته الشخصية ساعده ذلك على الفوز بفرصة تدريبية من تلك التي تنظمها جهات ومؤسسات ترتبط بالقائم بالاتصال من خلال علاقاته.

والأمر ذاته ينسحب على الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن رفع كفاءة العمل الإعلامي كنقابة الصحفيين ،فالعلاقات والمحسوبيات هي التي تتحكم في جميع المواقف.

وبطبيعة الحال ينعكس هذا الوضع في انعدام مبدأ التكافؤ في الحصول على فرص التدريب، مما يؤكد على ضرورة أن يتم تنظيم هذا النوع من التدريب في إطار مؤسسي، وبشكل دوري ومنتظم، ولا يقتصر على القيادات الإعلامية بل يراعي أن تصل الفوائد إلى كل المستويات

[1] – أبو أصبع صالح ، خالد محمد أحمد، إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، دار صبرا للطباعة والنشر، دمشق ، سوريا 1984، ص 10

الإعلامية، وإن تشارك مختلف القطاعات المتخصصة في المجتمع بدور في تنظيم هذا التدريب.

أما المؤسسات التي لا تراعي الكفاءة المهنية للمراسلين و تقوم بتوظيف عناصر لا تنتمي إلى المهنة وتختارهم على أساس المحسوبية والعلاقات الشخصية فعادة ما لا تستطيع أن تقوم بواجباتها المهنية.

فهؤلاء المراسلون يكونون ضعيفي الخبرة وغالبا ما تبقى تجربتهم محصورة في اطر ضيقة وتحت سقف متدن فالخبرة تؤدي دورا في جعل دور الإعلام مؤثرا، ولهذا فوسائل الإعلام عادة ما تسعى جاهدة لجذب الكفاءات ، بل أن بعضها بدأ يستعين بخبرات غير محلية ، وبذلك حققت قفزات نوعية في مستوى أدائها ، ومن ثم تبوأت الصدارة في استقطاب عدد المشاهدين . أما وسائل الإعلام التي استعانت بعناصر رديئة وغير كفوءة ، فإنها انتهت إلى صناعة رسائل إعلامية تعوزها الكثير من مقومات التأثير والإقناع. [1]

ثالثا- مصادر الأخبار News sources

لكي يكون الخبر دقيقاً يجب أن يبنى على مصدر رئيسي والمصدر الصحفي هو الأداة التي من خلالها تحصل الصحف والقنوات الفضائية والإذاعة على أخبارها اليومية ويمكن أجمالي مصادر الأخبار بما يلي .[2]

1-المندوب الصحفي Reporter

ويسمى أيضا المخبر أو المراسل الصحفي ويعد من أهم المصادر الأخبارية التي تميز وكالة أوصحيفة أو قناة بما يحقق لها من النجاح.

2-وكالات الأنباء News agencies

[1] – عبد المرضي ماجدة، الصحافة المتخصصة: إشكاليات الواقع وافاق المستقبل، دار السلام العربي، القاهرة، 2010، ص 140

[2] أبوزيد فاروق، الصحافة المتخصصة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر 2008، ص 140-146

تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاءالعالم.

3-الإذاعات المحلية والأجنبيةDomestic and foreign radio stations

تعد الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تعطي الإذاعات دوراً وأهمية.

4-الصحف المحلية والأجنبيةLocal and foreign newspapers

تنفرد بعض الصحف والمجلات بنشر خبر مهم أو وثيقة خطيرة أو مقابلة مع شخص مشهور يعطيفيها معلومات وأخبار في غاية الأهمية.

5-الانترنت

تعد الشبكة العنكبوتية من أهم مصادر الأخبار ، فالانترنت الآن أسرع في نشر الأخبار وأكثر انتشاراً من وسائل الأعلام الأخرى.

6-النشراتReleases

للعديد من الوزارات والدوائر الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية المحلية والأجنبية نشرات خاصة وقد تكون هذه النشرات في بعض الحالات مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الهامة.

7-المؤتمر الصحفيPress conference

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها أحدى الشخصيات في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الراي العام.

الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية هنالك الكثير من الأخبار التي تحصل عليها الصحف والقنوات التلفزيونية والتي تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والفنادق والمطارات والوسائل الأخرى.

8-المدونات والمواقع الشخصيةBlogs and personal sites

يمكن الاستفادة من المدونات الشخصية والمواقع الالكترونية والمنتديات للحصول على المعلومات والأخبار.

9-مصادر أخرىOthers sources

أن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية فهناك مصادر للأخبار تختلفوتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة أو قناة حسب تخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية مثل شاهد العيان الذي أصبح يؤخذ به خاصة في القنوات التلفزيونية.

10- الأجهزة الأمنية:

وذاك نظرا لان تلك الأجهزة تملك معلومات يمكن من خلالها تفسير الأحداث و القضايا ذات الاهتمام بالنسبة للقنوات التلفزيونية

أنواع المصادر الإخبارية:

يمكن تقسيم المصادر الإخبارية إلى ما يلي.[1]

المصادر الأولية:

مصادر المعلوما ت الأولية هي أول وثائق تنشر من قبل مؤسسا ت حكومية أو شخصيا ترسمية ,وقد تكون تصريحا أو تقريراً أو بحث اً لغر ض التفسير والكشف عن حد تقديم بحاجة إلى إيضاح للراي العام .ويعد مصدر المعلوماتت الأولية هو أهم المصادر من حيث توفر المعلومات للمؤسسة الصحفية ,وتتصف هذا المعلومات بأنها غير منظمة ,ولكنها تعتبر الأساس في صياغة المواد الإخبارية وتساهم في المزيد من إنتاج معلومات أكثر.

ومن أمثلة هذه المصادر؛ المطبوعات الرسمية مثل البيانات الصحفية، التقارير الصادرة عن المؤسسة، التصريحا ت الصحفية، مراسلو المؤسسات الصحفية، إفادات من وقع عليهم الحدث.

[1] – أبوزيد فاروق، الصحافة المتخصصة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر 2008، ص 141

المصادر الثانوية: وهي معلوما ت من مصادر ثانوية استندت إليها المؤسسة الإعلامية لعدم تمكنها من الحصول علي معلوما ت جديدة ,ويع د هذا النوع من المصادر منظماً وفق خطة. وهناك مجموعة من المصادر التي تلجأ إليها وسائل الإعلام لأنها تكون علي درجة عالية من المسؤولية اتجاه الجمهور مثل الشرطة، والإسعاف، والمطافئ، والمستشفيا ت ,والمصادر القضائية, مثل المحاكم.

المسئولون الرسميون : وبصف ة عامة تعتمد المؤسسة الإعلامية على مراسليها الميدانيين بشرط أن يكونوا على اتصال وعل ى علاقة مستمرة بهذه المصادر التي تم ذكره . [1]

[1] - أبوزيد فاروق، الصحافة المتخصصة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر 2008، ص 142

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

1-حدود الدراسة

الحدود الزمنية: هي الفترة الزمنية التي استغرقها مشروع البحث ومشروع دراستنا هذا في الفترة الزمنية الممتدة من فيفري 2024 لي غاية جوان 2024 وهذا من اجل جمع المراجع والبحث عن الدراسات السابقة وتأخرنا في انجاز هذا العمل نظرا لعدة ظروف.

الحدود المكانية: هي مكان أجراء الدراسة ودراستنا تم أجراءها بولاية الاغواط

الحدود البشرية: هي عبارة عن أفراد العينة التي اجرية عليهم الدراسة ودراستنا أجرية على مجموع من صحفي ولاية الاغواط والبالغ عددهم 20 صحفي.

2-منهج الدراسة

إن اختيار منهج البحث يعتبر من أهم مراحل في عملية البحث العلمي، تستدعي كل دراسة منهج ملازم لها، يختلف باختلاف طبيعة الدراسة والمراد إنجازها والمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تتضمن على سير العقل وتحديد عملياته فالمنهج هو عبارة عن خطوات منهجية متعارف عليها من قبل العلماء ويتم إتباعها في البحث العلمي بغية الحصول على معلومات وحقائق علمية موضوعية من شانها إثراء المعا رف والتحصيل على نتائج.[1]

المنهج هو إخضاع الباحث لنشاطه البحثي على تنظيم دقيق في شكل خطوات معلمة يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة.[2]

وطبيعة دراستنا تعتمد على المنهج الوصفي" بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها. وكما تصور شكل العلاقة

[1] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997، ص 05

[2] أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000، ص 167

بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث.[1]

وهو أيضا على أنه دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي، يوضح حجم الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها فالبحث الوصفي يختلف عن البحث الاستكشافي من حيث أنه أكثر تحديد المشكلة وفرضياتها وأكثر تفصيلا للمعلومات التي تحتاجها.[2]

3-مجتمع الدراسة وعينته

يعتبر اختيار مجتمع البحث أو الدراسة وعينتها من أهم خطوات البحث العلمي الذي يساعد الباحث على دراسته والتواصل إلى النتائج المرغوب فيها بدقة.

ويعرف مجتمع الدراسة على انه مجتمع البحث الذي يقوم أولا على تحديد مجتمع البحث الأصلي، وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعريفا دقيقا، وبشمل طبيعة وحداته من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية الدقيقة.[3]

وتعرف العينة على" أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث "[4].

تعرف أيضا بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من الافراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة ادن هي جزء معين او نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج

[1] منال هلال مزاهره، " بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ «دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 105.

[2]- محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص119.

[3] - رشيد ذرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 25

[4]- حسين مسي، مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999، ص 20.

الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة تتكون أشخاصا، كما قد تكون أحياء او وارع او مدن او غير ذلك.

وتعرف أيضا: " جزءا محددا كما، ويمثل عدد الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع لان يقع عليه الاختبار فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل او تحيز او تعصب الباحث، أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصة متكافئة لا لاختباره بهدف الموضوعية ".[1]

كما عرفها سعيد سبعون: " أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخدامه من اجل إمكانية التحقق من الفرضيات " [2]

وتمثل مجتمع دراستنا وعينه مجموعة من صحفي مدينة الاغواط ويبلغ عددهم 20 صحفي مراسل

4-أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي تلك الأداة التي يستند إليها، قصد الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، والأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث التي تمكن من جمع المعلومات.

في هذا البحث اعتمدنا على أداة استمارة الاستبيان ونقصد بها مجموعة من الأسئلة تطرح على عينة البحث والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث.[3]

كما تعرف أيضا على أنها أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها حيث لا يمكن أن تمثل الموضوع والمبحثين ولكنه يمثل توقعات الباحث فهي مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة.[4]

---

[1]– عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، القاهرة، دار المعرفة 1994 ص 177.

[2]–سعيد سبعون، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2 ،2012، ص 135.

[3] – إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، مناهج وطرق البحث، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 108

[4] – مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي، ط1 ، مؤسسة الو ا رق للنشر والتوزيع، الأردن،2000 ، ص16

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الأسئلة المرئية حول موضوع معين ليتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن موضوع الدراسة والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.[1]

وفي دراستنا تم تقسيم استمارة الاستبيان الى ثلاث محاور

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: العوامل المهنية المؤثرة على المراسل الصحفي

المحور الثالث: العوامل السياسية المؤثرة على عمل المراسل الصحفي

المحور الرابع: العوامل الاجتماعية المؤثرة على عمل المراسل الصحفي

[1] – عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الج ا زئر، 2007، ص.67

اولا- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-تحليل نتائج المحور الاول البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

جنس افراد العينة	التكرار	النسبة %
ذكر	14	70
أنثى	06	30
المجموع	20	**100**

من خلال قراءتنا الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـــ 70% من المبحثين ذكور في حين أن نسبة 30% إناث و منه يمكننا القول أن أكثر المراسلين الصحفيين بولاية الاغواط من الذكور هذا قد يرجع الى قدرت الذكور عن البحث عن المادة الإخبارية والقدرة عن التنقل في كل زمان ومكان عسك الاناث اللاتي ليس لهن الحرية الذكور.

ومنه نستنتج بأن اكثر الصحفيين المراسلين بولاية الاغواط من الذكور.

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع العينة حسب متغير السن

سن افراد العينة	التكرار	النسبة %
من 25 سنة الى 35 سنة	06	30
من 36 سنة الى 46 سنة	12	60
أكبر من 46 سنة	02	10
المجموع	20	**100**

من خلال قراءتنا للجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـــ 60% من المبحثين يتراوح سنهم ما بين 36 سنة الى 46 سنة في حين ان نسبة 30% من المبحثين يتراوح سنهم ما بين 25 سنة الى 35 سنة ، اما نسبة 10 % من المبحثين تفوق أعمارهم 46 سنة ومنه يمكننا القول ان افراد العينة تتنوع اعماهم وانهم فئات سنية مختلفة وهذا لاختلاف ظهور القنوات والمجلات التي يعملون بها.

ومنه نستنتج أن المراسلون الصحفيون بولاية الأغواط تختلف أعمارهم فمنهم الشاب ومنهم الكهول

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع العينة حسب مكان العمل

	التكرار	النسبة %
قناة تلفزيونية	**08**	**40**
جريدة	**06**	**30**
إذاعة	**06**	**30**
المجموع	**20**	100

من خلال قراءتنا للجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 40% من المبحثين يعملون كمراسلون صحفيون في قناة تلفزيونية أما نسبة 30% من المبحثين يعملون كمراسلون صحفيون في جرائد يومية، اما نسبة 30% مراسلون للإذاعة المحلية والوطنية.

ومنه نستنتج ان اختيارنا للعينة كان عشوائيا وان افراد العينة مراسلون صحفيون كل من وسائل الاعلام المرئية والمقروءة وحتى المسموعة.

الجدول رقم 04: يوضح الخبرة المهنية لأفراد العينة

	التكرار	**%**
اقل من 05 سنوات	06	30
من 05 سنوات الى 10 سنوات	12	60
أكثر من 10 سنوات	02	10
المجموع	20	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اعلى نسبة بنسبة 60% من المبحثين لهم خبرة مهنية تتراوح ما بين 05 و10 سنوات، اما النسبة الموالية بنسبة 30% من المبحثين لهم خبرة مهنية تقل عن الـ 05 سنوات، اما اقل نسبة بنسبة 10% من المبحثين نفوق خبرتهم المهنية الـ 10سنوات.

ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من المراسلون الصحفيون بمدينة الاغواط لهم خبرة مهنية في مجال الصحافة تتراوح ما بين 05 و10 سنوات.

2-تحليل بيانات المحور الثاني: العوامل المهنية المؤثرة على المراسل الصحفي

الجدول رقم 05 : يمثل مدى وجود صعوبات في العمل الصحفي والشعور بأمان به

	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ظروف التنقل	03	37.5	03	25	06	30
سوء المعاملة المهنية	02	25	02	16.7	04	20
عدم الحرية في العمل	03	37.5	07	58.3	10	50
المجموع	08	100	12	100	20	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اعلى نسبة بـ 50% من المبحثين يجدون صعبات كمراسلون صحفيون في عدم الحرية في العمل منهم 07 افراد بنسبة 58.3% ممن لا يشعرون بالأمان في العمل، ومنهم 03 أفراد بنسبة 37.5% ممن يشعرون بالأمان في العمل، ويمكننا ان نفسر ذلك بأن التدخل من طرف المؤسسة الإعلامية في عمل المراسل الصحفي يدخله في ضغط مهني ويجد صعوبات في انتقاء الاخبار التي لا ترفضها المؤسسة ، أما نسبة30 % من المبحثين يجدون صعبات كمراسلون صحفيون في ظروف التنقل منهم 03 افراد بنسبة 37.5% ممن يشعرون بالأمان في العمل، ومنهم 03 أفراد بنسبة 25% ممن لا يشعرون بالأمان في العمل ونفسر ذلك ان عدم حيازة المراسل على وسيلة نقل قد تفوت عليه فرصة نقل مجموعة من الاخبار، اما نسبة 20% من المبحثين يجدون صعبات كمراسلون صحفيون في سواء المعاملة المهنية منهم فردان بنسبة 25% ممن يشعرون بالأمان في العمل، ومنهم فردان بنسبة 25% ممن يشعرون بالأمان في العمل ونفسر بأن سوء معاملة الصحفيون من طرف المؤسسة الإعلامية تؤثر عليهم وتجعلهم يجدون صعوبات اكتساب رضا وثقة المؤسسة وبالتالي التأثر في العمل

ومنه نستنتج أن المراسلون الصحفيون بولاية الاغواط لا يشعرون بالأمان في عملهم ويتعرضون لعدة صعوبات أكثرها عدم الحرية في تحرير الخبر الصحفي وظروف التنقل لتغطية الاخبار وسوء المعاملة من المؤسسة الإعلامية.

الجدول رقم 06: يوضح نقل الاخبار المرسلة دون تغير ام لا

	التكرار	%
تنقل كما هي	12	**60**
يتم التغير بها	06	**30**
لا تنقل أحيانا	**02**	**10**
المجموع	20	**100**

من خلال الجدول الاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 60% من المبحثين أجابوا ان الاخبار التي يرسلونها تنقل كما هي دون تغيير ، في حين ان نسبة 30% من المبحثين أجابوا ان الاخبار التي يرسلونها تتغير قليلا ، اما10% من المبحثين أجابوا ان الاخبار التي يرسلونها لا تنقل أحيانا ونفسر هذا ان المؤسسة الإعلامية تتعامل مع الاخبار حسب أهميتها وحسب امكانياتها حيث ان هناك اخبار تنقل كما هي وأخرى تتغير قليلا وأخرى لا تنقل تماما.

ومنه نستنتج ان من العوامل المهنية التي يتأثر بها الصحفي هي عدم نقل المؤسسة الإعلامية لأخباره المرسلة كما هي اما ان تتغير قليلا او لا تنقل أحيانا .

الجدول رقم 07: يوضح مدى وجود تسهيلات للمراسل الصحفي وتدخل المسؤول في عمله

	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
في كل الاخبار	00	00	04	40	00	00	04	20
في الاخبار المهمة	00	00	06	60	10	100	16	80
لا تقدم تسهيلات	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	00	00	10	100	10	100	20	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 80% من المبحثين اجابوا ان مؤسستهم الإعلامية تقدم لهم التسهيلات في الاخبار المهمة فقط منهم 10 أفراد بنسبة 05% من المبحثين وبنسبة 100% ممن اجابوا بأحيانا ما يتدخل المسؤول في عملهم ومنهم 06 أفراد بنسبة 30% من المبحثين وبنسبة 60% ممن أجابوا لا يتدخل المسؤول في عملهم، أما نسبة 20% من المبحثين اجابوا ان مؤسستهم الإعلامية تقدم لهم التسهيلات في كل الاخبار، وكلهم بنسبة 20% من المبحثين وبنسبة 40% ممن أجابوا لا يتدخل المسؤول في عملهم، ومفسر ذلك ان المؤسسات الاعلامية تختلف من مؤسسة الى اخرى في الاهتمام بالأخبار

الصحفية فمنهم من تقدم التسهيلات في كل الاخبار ولا يتدخل مسؤولوها في المراسل الصحفي ومنهم من تهتم بالأخبار المهمة فقط فتقدم التسهيلات لمراسليها من اجل تغطيتها.

ومنه نستنتج أن من العوامل المهنية المؤثرة على المراسل الصحفي هي عدم تقديم التسهيلات من قبل المؤسسة الاعلامية وتدخل المسؤول في عمله.

2-1- نتائج المحور الثاني: العوامل المهنية المؤثرة على المراسل الصحفي

1) المراسلون الصحفيون بولاية الاغواط لا يشعرون بالأمان في عملهم ويتعرضون لعدة صعوبات أكثرها عدم الحرية في تحرير الخبر الصحفي وظروف التنقل لتغطية الاخبار وسوء المعاملة من المؤسسة الإعلامية.

2) من العوامل المهنية التي يتأثر بها الصحفي هي عدم نقل المؤسسة الإعلامية لأخباره المرسلة كما هي اما ان تتغير قليلا او لا تنقل أحيانا .

3) من العوامل المهنية المؤثرة على المراسل الصحفي هي عدم تقديم التسهيلات من قبل المؤسسة الاعلامية وتدخل المسؤول في عمله.

وعليه فان العوامل المهنية المؤثرة على انتاج المادة الاخبارية للمراسل الصحفي هي:

- عدم شعور المراسل الصحفي بأمان المهني
- عدم توفر وسائل النقل للتنقل ونقل الاخبار
- عدم الحرية في تحرير الاخبار وسوء معاملة المؤسسة الاعلامية
- تغيير في الاخبار التي يرسلها المراسل الصحفي وعدم نقلها كما هي او عدم نقلها تماما
- عدم تقديم المؤسسات الاعلامية التسهيلات اللازمة للمراسل الصحفي وتدخل المسؤول في مهامه.

3-تحليل بيانات المحور الثالث: العوامل السياسية المؤثرة على عمل المراسل الصحفي

الجدول رقم 08 : يوضح تأثير قانون الدول والواقع السياسي في البلاد على المراسل الصحفي

	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	07	100	00	00	07	35
لا	00	00	13	100	13	65
المجموع	07	100	13	100	20	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة ب 65% من المبحثين اجابوا بلا على ان واقع قوانين الدولة لا تمثل عائقا أمام مهامهم وكلهم بنسبة 100% اجابوا ان الواقع السياسي الذي تعيشه البلاد حاليا لا يصعب من مهامهم، اما نسبة 35% من المبحثين اجابوا بنعم على ان واقع قوانين الدولة تمثل عائقا أمام مهامهم وكلهم بنسبة 100% اجابوا ان الواقع السياسي الذي تعيشه البلاد حاليا يصعب من مهامهم، ونفسر هذا بان عندما يمارس المراسل الصحفي مهامه وفق قوانين الدول وتماشيا مع الوضع السياسي الحالي فلن يكون هناك عائق سياسي يصعب من مهامه.

ومنه نستنتج ان من العوامل السياسية المؤثرة على المراسل الصحفي عدم التقيد بقوانين وتشريعات الدولة وعدم مراعات الوضع السياسي للبلاد.

الجدول رقم 09: يوضح تأثير قانون الاعلام الجزائري على مهام المراسل الصحفي

	التكرار	%
نعم	03	15
لا	05	25
نوعا ما	12	60
المجموع	20	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اعلى نسبة بـ 60% من المبحثين اجابوا بـ: نوعا ما على ان قانون الاعلام يقلص من مهامهم ، اما نسبة 25% من المبحثين اجابوا بـ: لا أي ان قانون الاعلام لا يقلص من مهامهم، اما نسبة 15% من المبحثين اجابوا بـ: نعم أي ان قانون الاعلام يقلص من مهامهم،

ونفسر هذا الاختلاف قد يكون في المؤسسة التي يعمل بها الاعلامي فهناك خاصة واخرى عمومية ولذى نجد الآراء تختلف بين المراسلين حول قانون الاعلام .

ومنه نستنتج من العوامل السياسية المؤثرة على المراسل الصحفي قانون الاعلام في الجزائر الذي بحد ويقلص نوعا من مهام المراسل الصحفي .

الجدول رقم 10 : يوضح تأثير حرية التعبير على اداء المراسل الصحفي

	التكرار	%
كافي	**05**	**25**
غير كافي	**15**	**75**
المجموع	**20**	**100**

من خلال الجدول نلاحظ ان 15 فردا بنسبة 75% من المبحثين اجابوا بأن مبدأ حرية التعبير في الجزائر غبر كافي لأداء مهامهم كصحفيين، 05 أفراد بنسبة 25% من المبحثين اجابوا بأن مبدأ حرية التعبير في الجزائر كافي لأداء مهامهم كصحفيين، ويفسر ذلك باختلاف تخصص المراسلين الصحفيين فمثلا المراسل الصحفي الرياضي اكثر حرية من المراسل الصحفي السياسي.

ومنه نستنتج ان من العوامل السياسية المؤثرة في انتاج المادة الاخبارية للمراسل الصحفي مبدأ حرية التعبير في المجتمع .

الجدول رقم 11 : يمثل وجود الاخبار يمنع القانون الجزائري نشرها حسب متغير مكان العمل

	قناة تلفزيونية		جريدة		إذاعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	08	100	06	100	06	100	20	100
لا	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	08	100	06	100	06	100	20	100

من خلال الجدول نلاحظ ان كل المبحثين بنسبة 100% اجابوا بنعم على انه يوجد اخبار يمنع القانون الجزائري نقلها منهم 08 أفراد بنسبة 40% من المبحثين وبنسبة 100% ممن يعملون كمراسلون صحفيون بالقنوات التلفزيونية، ومنهم 06 افراد بنبة 30% من المبحثين وبنسبة 100% ممن يعملون كمراسلون صحفيون بالجريدة الورقية، ومنهم 06 افراد بنبة 30% من المبحثين وبنسبة 100% ممن يعملون كمراسلون

صحفيون بالإذاعة المحلية ، ومن الأخبار التي يمنع القانون الجزائري نشرها حسب المبحوثين الاخبار التي تمس امن الدولة والاخبار العسكرية والمخابراتية.

ومنه نستنتج أن من العوامل السياسية التي تؤثر على المراسل الصحفي منعه من نقل عدة اخبار وخاصتا الاخبار التي تمس امن الدولة والاخبار العسكرية والمخابراتية وحتى بعض الاخبار السياسية.

3-1- نتاج المحور الثالث: العوامل السياسية المؤثرة على عمل المراسل الصحفي

1) من العوامل السياسية المؤثرة على المراسل الصحفي عدم التقيد بقوانين وتشريعات الدولة وعدم مراعات الوضع السياسي للبلاد.
2) من العوامل السياسية المؤثرة على المراسل الصحفي قانون الاعلام في الجزائر الذي بحد ويقلص نوعا من مهام المراسل الصحفي.
3) من العوامل السياسية المؤثرة في انتاج المادة الاخبارية للمراسل الصحفي مبدأ حرية التعبير في المجتمع .
4) من العوامل السياسية التي تؤثر على المراسل الصحفي منعه من نقل عدة اخبار وخاصتا الاخبار التي تمس امن الدولة والاخبار العسكرية والمخابراتية وحتى بعض الاخبار السياسية.

من خلال هذه النتائج نتوصل الى ان العوامل السياسية التي تؤثر على انتاج المادة الاخبارية للمراسل الصحفي هي:

- التقيد بقوانين وتشريعات الدولة وعدم مراعات الوضع السياسي للبلاد.
- قانون الاعلام في الجزائر الذي بحد ويقلص نوعا من مهام المراسل الصحفي.
- مبدأ حرية التعبير في المجتمع .
- منع المراسل من نقل عدة اخبار وخاصتا الاخبار التي تمس امن الدولة والاخبار العسكرية والمخابراتية وحتى بعض الاخبار السياسية.

4-تحليل بيانات المحور الرابع: العوامل الاجتماعية المؤثرة على عمل المراسل الصحفي

الجدول رقم 12: يوضح تحفظ المجتمع وتأثيره على الحصول على المعلومات حسب جنس المحثين

	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	12	85.7	06	100	18	90
لا	02	14.3	00	00	02	10
أحيانا	00	00	00	00	00	00
المجموع	14	100	06	100	20	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 18 فردا بنسبة 90% اجابوا بأن نعم أي ان تحفظ المجتمع يصعب من حصولهم على المعلومة والمادة الاخبارية منهم 12 ذكرا بنسبة 85.7% من المبحثين الذكور ومنهم 06 اناث بنسبة 100% من المبحثين الاناث، اما فردان من المبحثين بنسبة 10% بأن نعم أي ان تحفظ المجتمع يصعب من حصولهم على المعلومة والمادة الاخبارية كلهم بنسبة 14.3% من المبحثين الذكور، وبفسر ذلك بأن المجتمع الاغواط محافظ وبصعب من العمل الصحفي للمراسلين حيث يتستر عن عدة اخبار محلية وشخصية.

ومنه نستنتج ان من العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة عن انتاج المادة الاخبارية للصحفي تحفظ المجتمع وتستره عن مجموعة من الاخبار الشخصية والمحلية.

الجدول رقم 13:مساهمة البيئة الاجتماعية في الحصول على المادة الاخبارية

	التكرار	%
نعم	03	15
لا	07	35
أحيانا	10	50
المجموع	20	100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان أعلى نسبة من المبحثين بنسبة 50% أجابوا بـ: أحيانا عن التساؤل أي ان البيئة الاجتماعية بولاية الأغواط أحيانا ما تساعدهم في الحصول على المادة الاخبارية، اما نسبة 35% من المبحثين أجابوا بـ: لا عن التساؤل أي ان البيئة الاجتماعية بولاية الأغواط لا تساعدهم في الحصول على المادة الاخبارية، اما نسبة 15% من المبحثين أجابوا بـ: نعم عن التساؤل أي ان البيئة

الاجتماعية بولاية الأغواط تساعدهم في الحصول على المادة الاخبارية، ويفسر ذلك حسب نوع الخير حيث هناك اخبار تسمح البيئة الاجتماعية بحصول عليها واخبار لا.

ومنه نستنتج ان من العوامل التي تؤثر على انتاج المادة الاخبارية للمراسل هي البيئة الاجتماعية التي يمارس مهامه بها.

الجدول رقم 14:يوضح استعمال العلاقات ومعارف في الحصول على المعلومات

	التكرار	%
دائما	**02**	**10**
أحيانا	**13**	**65**
نادرا	**05**	**25**
المجموع	**20**	**100**

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان أعلى نسبة من المبحثين بنسبة 65% أجابوا بـ: أحيانا عن التساؤل أي انهم أحيانا ما يستعملون علاقاتهم للحصول على المادة الاخبارية، وتليها نسبة 25% من المبحثين اجابوا بـ: نادرا عن التساؤل أي انهم نادرا ما يستعملون علاقاتهم للحصول على المادة الاخبارية، وتليها نسبة 10% من المبحثين اجابوا بـ: دائما عن التساؤل أي انهم دائما ما يستعملون علاقاتهم للحصول على المادة الاخبارية، وبفسر ذلك بان استعانة المراسل الصحفي بعلاقاته للحصول على المادة الاخبارية راجع الى تحفظ البيئة الاجتماعية على المعلومات وتوفرها للمراسلين دون الاخرين لذى قد يلجأ المراسل لاستعمال علاقاته للحصول على المعلومة.

ومنه نستنتج ان أحيانا ما يستعمل المراسل الصحفي علاقاته للحصول على المادة الاخبارية .

4-1- نتائج المحور الرابع: العوامل الاجتماعية المؤثرة على عمل المراسل الصحفي

1) من العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة عن انتاج المادة الاخبارية للصحفي تحفظ المجتمع وتستره عن مجموعة من الاخبار الشخصية والمحلية.
2) أحيانا ما يستعمل المراسل الصحفي علاقاته للحصول على المادة الاخبارية .
3) من العوامل التي تؤثر على انتاج المادة الاخبارية للمراسل هي البيئة الاجتماعية التي يمارس مهامه بها.

من خلال هذه النتائج نتوصل الى ان العوامل الاجتماعية التي تؤثر على انتاج المادة الاخبارية للمراسل الصحفي هي: تحفظ المجتمع عن المعلومات وتستر عنها والبيئة الاجتماعية المحافظة

النتائج العامة للدراسة

- اكثر الصحفيين المراسلين بولاية الاغواط من الذكور
- المراسلون الصحفيون بولاية الأغواط تختلف أعمارهم فمنهم الشاب ومنهم الكهول .
- اختيارنا للعينة كان عشوائيا وان افراد العينة مراسلون صحفيون كل من وسائل الاعلام المرئية والمقروءة وحتى المسموعة.
- نسبة كبيرة من المراسلون الصحفيون بمدينة الاغواط لهم خبرة مهنية في مجال الصحافة تتراوح ما بين 05 و 10 سنوات.
- المراسلون الصحفيون بولاية الاغواط لا يشعرون بالأمان في عملهم ويتعرضون لعدة صعوبات أكثرها عدم الحرية في تحرير الخبر الصحفي وظروف التنقل لتغطية الاخبار وسوء المعاملة من المؤسسة الإعلامية.
- من العوامل المهنية التي يتأثر بها الصحفي هي عدم نقل المؤسسة الإعلامية لأخباره المرسلة كما هي اما ان تتغير قليلا او لا تنقل أحيانا .
- من العوامل المهنية المؤثرة على المراسل الصحفي هي عدم تقديم التسهيلات من قبل المؤسسة الاعلامية وتدخل المسؤول في عمله.
- من العوامل السياسية المؤثرة على المراسل الصحفي عدم التقيد بقوانين وتشريعات الدولة وعدم مراعات الوضع السياسي للبلاد.
- من العوامل السياسية المؤثرة على المراسل الصحفي قانون الاعلام في الجزائر الذي بحد ويقلص نوعا من مهام المراسل الصحفي.
- من العوامل السياسية المؤثرة في انتاج المادة الاخبارية للمراسل الصحفي مبدأ حرية التعبير في المجتمع .
- من العوامل السياسية التي تؤثر على المراسل الصحفي منعه من نقل عدة اخبار وخاصتا الاخبار التي تمس امن الدولة والاخبار العسكرية والمخابراتية وحتى بعض الاخبار السياسية.
- من العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة عن انتاج المادة الاخبارية للصحفي تحفظ المجتمع وتستره عن مجموعة من الاخبار الشخصية والمحلية.
- أحيانا ما يستعمل المراسل الصحفي علاقاته للحصول على المادة الاخبارية .

- من العوامل التي تؤثر على انتاج المادة الاخبارية للمراسل هي البيئة الاجتماعية التي يمارس مهامه بها.

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال تحليلنا لصحيفة الاستبيان توصلنا الى ان هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على انتاج المادة الاخبارية منها العوامل المهنية والعوامل السياسية والعوامل الاجتماعية كما يلي:

تتمثل العوامل المهنية في:

- عدم شعور المراسل الصحفي بأمان المهني
- عدم توفر وسائل النقل للتنقل ونقل الاخبار
- عدم الحرية في تحرير الاخبار وسوء معاملة المؤسسة الاعلامية
- تغيير في الاخبار التي يرسلها المراسل الصحفي وعدم نقلها كما هي او عدم نقلها تماما
- عدم تقديم المؤسسات الاعلامية التسهيلات اللازمة للمراسل الصحفي وتدخل المسؤول في مهامه.

تتمثل العوامل السياسية في:

- التقيد بقوانين وتشريعات الدولة وعدم مراعات الوضع السياسي للبلاد.
- قانون الاعلام في الجزائر الذي بحد ويقلص نوعا من مهام المراسل الصحفي.
- مبدأ حرية التعبير في المجتمع .
- منع المراسل من نقل عدة اخبار وخاصتا الاخبار التي تمس امن الدولة والاخبار العسكرية والمخابراتية وحتى بعض الاخبار السياسية.

تتمثل العوامل الاجتماعية والثقافية في:

- تحفظ المجتمع عن المعلومات وتستر عنها
- البيئة الاجتماعية المحافظة ونظرتها للصحفي

خاتمة

خاتمة:

من خلال نتائج الدراسة وبحثنا الميداني يمكننا القول ان المراسل الصحفي يواجه العديد من العوامل في البحث وإنتاج المادة الإخبارية وتكون تلك العوامل حسب المادة الإخبارية في حد ذاتها كما انه هناك عوامل شخصية ومهنية تؤثر على اداءه وانتاجه للمادة الإخبارية ومنه توصلنا الى هناك عوامل مهنية وأخرى اجتماعية واخلرى سياسية تؤثر على المراسل الصحفي في انتاج المادة الإخبارية وهب كالتالي:

تتمثل العوامل المهنية في:

- عدم شعور المراسل الصحفي بأمان المهني
- عدم توفر وسائل النقل للتنقل ونقل الاخبار
- عدم الحرية في تحرير الاخبار وسوء معاملة المؤسسة الاعلامية
- تغيير في الاخبار التي يرسلها المراسل الصحفي وعدم نقلها كما هي او عدم نقلها تماما
- عدم تقديم المؤسسات الاعلامية التسهيلات اللازمة للمراسل الصحفي وتدخل المسؤول في مهامه.

تتمثل العوامل السياسية في:

- التقيد بقوانين وتشريعات الدولة وعدم مراعات الوضع السياسي للبلاد.
- قانون الاعلام في الجزائر الذي بحد ويقلص نوعا من مهام المراسل الصحفي.
- مبدأ حرية التعبير في المجتمع .
- منع المراسل من نقل عدة اخبار وخاصتا الاخبار التي تمس امن الدولة والاخبار العسكرية والمخابراتية وحتى بعض الاخبار السياسية.

تتمثل العوامل الاجتماعية والثقافية في:

- تحفظ المجتمع عن المعلومات وتستر عنها
- البيئة الاجتماعية المحافظة ونظرتها للصحفي

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-ابتسام صولي حق الصحفي في النفاذ إلى المعلومة في قانون الإعلام 12/05 مداخلة علمية بالملتقى الوطني حول الإعلام والديمقراطية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 12 و 13/12/2012

2-إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، مناهج وطرق البحث، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

3-أبو أصبع صالح ، خالد محمد أحمد، إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، دار صبرا للطباعة والنشر، دمشق ، سوريا 1984، ص 10

4-أبوزيد فاروق، الصحافة المتخصصة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر 2008، ص 140-146

5-أبوزيد فاروق، الصحافة المتخصصة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر 2008، ص 141

6-أبوزيد فاروق، الصحافة المتخصصة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر 2008، ص 142

7-أبوعرقوب، اياد، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط1، مكتبة المدينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

8-أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000.

9-أمال معيزي: التشريع الإعلامي الحديث في الجزائر وأثره على الممارسة المهنية للصحفيين دراسة مسحية وصفية للنصوص التشريعية ومواقف الصحفيين من قوانين الإعلام 1982، 1990، 2012، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 2014/2015.

10- الأمين إسماعيل، الكتابة للصورة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان 2007.

11- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام السنة التاسعة والأربعون، العدد 02، الأحد 21 صفر 1433 الموافق 15 يناير 2012.

12- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام السنة التاسعة والأربعون، العدد 02، الأحد 21 صفر 1433 الموافق 15 يناير 2012.

13- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، مرجع سابق.

14- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، مرجع سابق.

15- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، مرجع سابق.

16- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية قانون رقم 90/07 مؤرخ في 08 رمضان 1410 الموافق ل 03 أفريل 1990 المتعلق بالإعلام، مرجع سابق.

17- جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية قانون رقم 82/01 مؤرخ في 12 ربيع الثاني 1402هـ الموافق ل 06 فبراير 1982 يتضمن قانون الإعلام السنة التاسعة عشر، العدد 06 الثلاثاء 15 ربيع الثاني 1402هـ الموافق 09 فبراير 1982م،

18- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، القانون العضوي رقم 12/05 مؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، مرجع سابق.

19- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، أمر رقم 68/525 مؤرخ في 16 جمادي الثانية 1388 الموافق ل 09 سبتمبر 1968 المتضمن القانون الأساسي للصحفيين المهنيين، السنة الخامسة، العدد 75 الثلاثاء 24 جمادي الثانية 1388هـ الموافق ل 17 سبتمبر 1968.

20- الجوهري محمد ، دراسة الاعلام والاتصال، مصر، 1992.
21- حجاب محمد منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2004.
22- حسين مسي، مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.
23- حميدي عاطف، الصحافة التلفزيونية والمراسل التلفزيوني، دار الفجر للنشر للتوزيع، عمان ، 2012.
24- رشيد ذرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر.
25- رضوان بوجمعة: الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر، دراسة سوسيو مهنية طاكسينج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2008.
26- رضوان بوجمعة، الصحف والمراسل الصحفي في الجزائر، تاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
27- ساعد ساعد التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية، دار الخلدونية الجزائر، 2009.
28- ستانلي، الدليل المهني لأخبار، ترجمة أحمد حجاوي، مشورات جمعية مخرجي أخبار الراديو والتفزيون، القاهرة، مصر 1992.
29- سعيد سبعون، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2 ،2012.
30- سنجاري حسين، الصحافة العراقية بعد التحرير، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، الامرات المتحدة العربية، 2006.
31- شفيق حسنين، صحافة وكاالة الانباء، برحلة الخبر من المراسل الى القارئ، دار الكتب، القاهرة، ، 2005 ..
32- عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، القاهرة، دار المعرفة 1994 .
33- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997.

34- عبد المرضي ماجدة، الصحافة المتخصصة: إشكاليات الواقع وافاق المستقبل، دار السلام العربي، القاهرة، 2010.

35- عبد المرضي ماجدة، الصحافة المتخصصة: إشكاليات الواقع وافاق المستقبل، دار السلام العربي، القاهرة، 2010.

36- علم الدين محمود، اساسيات الصحافة في القرن الحادي عشر، ط 02، جامعة القاهرة القاهرة مصر 2009.

37- علم الدين محمود، اساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين،ط2، جامعة القاهرة، 2009.

38- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الج ا زئر، 2007.

39- فاروق أبو زيد: المراسلون وتطوير الخدمة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، مجلة الفن الإذاعي العدد 189، 2008.

40- القادري نهوند، وحرب سعاد، الاعلاميات والاعلاميون فبي التلفزيون، بحث في الأدوار والمواقع تجمع الباحثات اللبنانيات ، بيروت، 2002.

41- مجد الدين، محمد خالد، صناعة الاخبار في عصر المعلومات، دار الأمين للطباعة، 2005.

42- محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

43- محمد الدروبي: الصحافة والصحفي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1995.

44- مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي، ط1 ، مؤسسة الو ا رق للنشر والتوزيع، الأردن،2000 .

45- منال هلال مزاهره، " بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ «دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

46- مهند علي تهامي، سؤدد فؤاد الألوسي: النظام الإعلامي العربي نحو نموذج نظري جديد دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

47- نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر ، 2008.

48- هاربر سترنز ، المراسل الصحفي ومصادر المعلومات، ترجمة سميرة أبو سيف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1989.

49- هربارت سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الاخبار، ترجمة سميرة أبو سيف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

50- وهيبة بلحاجي: الصحافة الخاصة والشروط القانونية والاقتصادية لحريتها بعد 1990 دراسة مسحية لعينة من الصحفيين، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2013/2014.

51- Jean Philippe Elie: Pigiste un statut a réformer, mémoire pour l'obtention du DESS, Fonction humaine et droit social ,Université Paris II.